وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين

دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطة قطاف الطاهر – أوماش– بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم نفس عيادي

إعداد الطالب (ة):
- حماية فاطمة
- حويلي فتحية

إشراف الأستاذ(ة):
* مسعود وفاء

السنة الجامعية 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين

دراسة عيادية لأربع حالات بمتوسطة قطاف الطاهر – أوماش– بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم نفس العيادي

إعداد الطالب (ة):
- حماية فاطمة
- حويلي فتحية

اشراف الأستاذ(ة):
* مسعود وفاء

السنة الجامعية 2023/ 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

من قال أنا لها .... نالها

وأنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها.

نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا ولكن.. وصلت.

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، الحمد لله الذي بفضله أدركت أسمى الغايات.

أهدي بكل حب مذكرة تخرجي إلى

نفسي العظيمة الفتية التي تحملت كل العثرات وأكملت رغم الصعوبات

إلى أعظم أشخاص وأعز الناس على روحي، داعمي الأول، سندي وملاذي بعد الله، فخري و اعتزازي ...

أمي و أبي

إلى من دامت لي أياديهم وقت ضعفي، إلى ضلعي الثابت وأمان قلبي.. إخوتي

بثينة، لخضر، يوسف، على وهاجر

إلى من ساندني ودعمني وقت حيرتي ... زوجي

إلى كل من أعطاني يد العون من قريب ومن بعيد وساعدني في هذا المشوار.

حماية فاطمة

الإهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى

هذه ثمرة جهدي أجنيها اليوم هي هدية أهديها إلى:

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج

الذي لا ينطفأ نوره بقلبي دائما من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي بذاتي

والدي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها إلى الحب الذي لا ينتهي نور قلبي وفؤادي إلى أعظم إنسانة في حياتي

لطالما تمنيت أن تقرعينها في يوم كهذا أسكنها الله فسيح جناته

أمي الغالية

إلى من شددت به أزري ولجأت إليه في شدتي وضعفي إلى سندي وضلعي الثابت إلى

أخي عبد الحفيظ

إلى أخواتي ضياء حياتي وبهجتي خضرة وأحلام وسهام وهنادي ونور وحمزة ومدثر

إلى كل من رافقني وأعانني وكان دعما لي من قريب وبعيد

حويلي فتحية

شكر وعرفان

نشكر الله ونحمده أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، ويسر لنا الجهد والوقت لإتمامه وانطلاقا من قوله تعالى " ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقه قولي "
نتوجه بجزيل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى جميع أساتذة علم النفس وبالخصوص أستاذتنا المشرفة "**مسعود وفاء**" التي لم تبخل علينا بجهدها وملاحظاتها ونصائحها.
ونشكر كل من أحاطنا بالرعاية والإرشاد إلى كل أساتذة قسم علم النفس.
وكذلك نشكر اللجنة التي سنتقدم بكل تقدير لمناقشة عملنا هذا
و في الختام نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب و من بعيد.

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين مطلقي الوالدين وذلك بالاعتماد على أربع حالات على مستوى متوسطة قطاف الطاهر ببلدية أوماش– بسكرة– و من أجل تحقيق هذا الهدف الأساسي و بالاعتماد على منهج دراسة الحالة، تم استخدام مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الدكتورة زينب شقير (2003) على 4 حالات (2 من الإناث و 2 من الذكور) و بعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها توصلنا إلى ما يلي :

- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي مرتفع لدى حالتين.
- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي متوسط لدى حالة واحدة.
- مستوى التوافق النفسي الاجتماعي منخفض لدى حالة واحدة.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي، المراهق، الطلاق.

Abstract:

Using clinical method based on case study, the current study aimed to evaluate the degree of psycho-social adjustment of adolescents of divorced parents. Four cases were selected from Oumash, Biskra's Gattaf Al-Taher Middle School.

Using Zainab Chougair's psycho-social adjustment scale (2003)., the study objective was to determine the psycho-social adjustment level of adolescents. and the factors contributing in that. After data analysis, the following conclusions were drawn:

In two cases, the degree of psycho-social adjustment was high. average. in one and low in one.

Key words : psycho-social adjustment, divorce

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
ملخص الدراسة باللغة العربية	/
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	/
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- مقدمة-إشكالية	2
2- دوافع اختيار موضوع الدراسة	4
3- أهمية الدراسة	4
4- أهداف الدراسة	5
5- ضبط مفاهيم الدراسة اجرائيا	5
6- عرض الدراسات السابقة	6
7- تعقيب على الدراسات السابقة	12-9
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التوافق النفسي الاجتماعي	
تمهيد	15
1- مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	16
1-1- مفهوم التوافق	16
1-2- مفهوم التوافق النفسي	16
1-3- مفهوم التوافق الاجتماعي	17
1-4- مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي	17
2- أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي	17
3- مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي	21
4- نظريات التوافق النفسي الاجتماعي	24
5- العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي	28
6- أهمية التوافق	29

7- سوء التوافق	30
خلاصة	31
الفصل الثالث: الطلاق وأثره على المراهق	
تمهيد	33
أولا: الطلاق	34
1.1 مفهوم الطلاق	34
2.1 مراحل الطلاق	35
3.1 أسباب الطلاق	35
ثانيا: المراهقة	36
1,2 مفهوم مرحلة المراهقة	36
2.2 مراحل المراهقة	37
3.2 خصائص النمو في مرحلة المراهقة	38
4.2 أهمية مرحلة المراهقة	39
5.2 حاجات المراهق	40
6.2 مشكلات المراهق	41
7.2 الاسرة والتوافق لدى المراهق	42
8.2 أساليب التنشئة الاسرية واثرها على التوافق	43
9.2 تاثير الطلاق على المراهق	44
خلاصة	46
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	50
1- تذكير بتساؤل الدراسة	50
2- الدراسة الاستطلاعية	50
3- منهج الدراسة	51
4- حالات الدراسة	51
5- أدوات الدراسة	51
6- حدود الدراسة	54

خلاصة	54
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
أولا: الحالة الأولى	57
1- تقديم الحالة الأولى	57
2- ملخص المقابلة مع الحالة الأولى	57
3- تحليل المقابلة مع الحالة الأولى	59
4- عرض وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى	61
5- التحليل العام للحالة الأولى	61
ثانيا: الحالة الثانية	63
1- تقديم الحالة الثانية	63
2- ملخص المقابلة مع الحالة الثانية	63
3- تحليل المقابلة مع الحالة الثانية	63
4- عرض وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثانية	65
5- التحليل العام للحالة الثانية	66
ثالثا: الحالة الثالثة	68
1- تقديم الحالة الثالثة	68
2- ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة	68
3- تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة	69
4- عرض وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثالثة	71
5- التحليل العام للحالة الثالثة	71
رابعا: الحالة الرابعة	73
1- تقديم الحالة الرابعة	73
2- ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة	73
3- تحليل المقابلة مع الحالة الرابعة	73
4- عرض وتحليل نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الرابعة	75
5- التحليل العام للحالة الرابعة	75
مناقشة عامة	77
خاتمة	78

اقتراحات	79
قائمة المراجع	80
قائمة الملاحق	85

قائمة الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح تقديم الحالة الأولى (ش)	57
02	يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مع الحالة الأولى	61
03	يوضح تقديم الحالة الثانية (م)	63
04	يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مع الحالة الثانية	65
05	يوضح تقديم الحالة الثالثة (ز)	68
06	يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مع الحالة الثالثة	71
07	يوضح تقديم الحالة الرابعة (ر)	73
08	يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي مع الحالة الرابعة	75
09	يلخص نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالات الأربعة	77

قائمة الملاحق

رقم	العنوان	/
01	ملحق خاص بمقياس التوافق النفسي الاجتماعي المطبق في الدراسة	/
02	ملحق يضم أسئلة ومحاور المقابلة المطبقة في الدراسة	/
03	ملحق المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى	/
04	ملحق المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية	/
05	ملحق المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة	/
06	ملحق المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة	/

الفصـــــل الأول

الإطار العام الدراسة

1- مقدمة – إشكالية
2- دوافع اختيار موضوع الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- ضبط مفاهيم الدراسة اجرائيا
6- عرض الدراسات السابقة
7- التعقيب على الدراسات السابقة

1-مقدمة-إشكالية:

يعتبر المجتمع نظاما تشكله مجموعة من الأسر حيث تربطهم مجموعة من التفاعلات والتأثيرات تأتي عن طريق علاقة تأثير وتأثر بين أفرادها وهو عبارة عن منظومة تتطور باستمرار، ومن لبناته الأساسية والتي يتشكل بها المجتمع ويتطور هي الأسرة التي تعتبر مؤسسة أولية اجتماعية تقوم برعاية الأطفال و توفير الأمن لهم و إشباع حاجياتهم البيولوجية منها و النفسية ، لجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم في تسيير شؤونهم و ذلك بقيام و ممارسة الوالدين لدورهما التربوي لتنشئة أبناء بصحة جسدية و نفسية سليمة متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما، و الالتزامات الاقتصادية المتبادلة بين الزوجين .

و لقد تعددت وظائف الأسرة و لعل من أهمها الإنجاب لتزويد المجتمع بأعضاء جدد و وظائف أخرى لا تقل أهمية عن الإنجاب كالتنشئة الأسرية السليمة و الصحية للأبناء التي تعتبر من أهم العوامل البيئية المؤثرة في سلوكيات الفرد و سمات شخصيته و تكوينها ، فغالبا ما يكون الجو الأسري السليم مؤشر لصحة نفسية جيدة للأبناء و اختلال التوازن على مستوى الأسرة بمختلف أشكاله قد تقلل من تمتع الأطفال بصحة نفسية تمكنهم من تحقيقهم لتوافقهم النفسي ، من خلال سلامة انفعالاتهم و أفكارهم و مشاعرهم من جهة و تحقيقهم لتوافق اجتماعي من جهة أخرى ، في صور تفاعلات سليمة داخل العلاقات التي يقيمها ، فيحتاج الفرد إلى النمو الاجتماعي و النفسي داخل جو أسري مستقر و الشعور بالتقبل في إطار الأسرة.

إن الكثير من الدراسات الإكلينيكية تشير إلى أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، ولعل أبرز هذه الاختلالات وأهمها والتي قد تتعرض لها الأسرة هي الطلاق الذي هو شكل من أشكال التفكك الأسري والذي قد يكون نتيجة لخلل يمس جانب ما للأسرة.

فتتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث الطلاق فمنها ما هو تابع إلى جوانب نفسية واجتماعية ، و منها ما هو تابع إلى جوانب اقتصادية ، فنشير إلى بعض الأسباب التي تمس الجانب النفسي فقد ينتج عن عدم إشباع الحاجات النفسية أو عدم التوافق الزواجي أو الملل للزواجي ، ومنها ما هو تابع إلى محددات اجتماعية تتعلق بجوانب مادية واقتصادية كعدم التكافؤ في المستوى المادي بين الزوجين و تكاليف الحياة اليومية بالإضافة إلى عدم توفر مسكن مستقل أو جزء من المسكن نتيجة لرغبة أحد الزوجين في السكن مع أهله، مما يؤدي إلى حدوث مشاكل مع الأهل ، وكذا تدخل أهل الزوجة و أهل الزوج في حياتهما من خلال محاولة توجيههما ، مما يظهر فيه الخلاف والتناقض ومن ثم الانفصال و بما أن كل هذه العوامل تؤثر على التمسك الأسري مما قد يؤدي به إلى الطلاق فسيخلف تحصيلا عدة انعكاسات تؤثر على الأبناء كالافتقار للشعور بالأمن ، الشعور بالرضا وعدم القدرة على انشاء علاقات سليمة مع الغير ..

حيث أثبتت الإحصائيات ارتفاعا في معدلات الطلاق في الجزائر حسب الإحصاءات الرسمية حيث بلغت في اخر 5 سنوات اكثر من 68 الف حالة سنويا بمعدل حالة كل 8 دقائق .

(https://www.aa.com.tr/ar) .

لعل هذه الإحصائيات والدراسات و النتائج المتحصل عليها التي تضفي خطورة المشكلة أصبح من الضروري أن يوجه الالتفات إليها خاصة وأن لها انعكاسات على الزوجين المنفصلين أنفسهم بدرجة أولى وعلى أبنائهم بمختلف مراحلهم العمرية بدرجة ثانية ، خاصة وأن الأمر قد يتعلق بمرحلة حرجة كمرحلة المراهقة حيث تعد مرحلة من مراحل نمو الفرد التي تعتريها الكثير من التغيرات النفسية والفسيولوجية التي تؤثر في الفرد فقد يكون للانفصال بين الأبوين أثر كبير جدًا على المراهق، كالحالة العاطفية و ذلك ما يخلف العديد من المشكلات المتعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي لديه .

خاصة أن الطلاق من الخبرات الجديدة بالنسبة للمراهق وما قد يخلقه من تغيرات في مختلف المجالات الأسرية منها، الاقتصادية، الاجتماعية والنفسية. فمن الأنماط الجديدة التي قد تحدث في حياة الطفل بعد انفصال الوالدين فيما يخص حضانة ورعاية الطفل حدوث النزاعات حول الحضانة بين الأبوين خاصة عند دخول أحدهما في علاقة جديدة وما يترتب عنها قانونيا فيما يخص حضانة الأطفال. فهذه الأنماط وغيرها التي تنتج عن الأسرة بعد الطلاق تفرض على أحد الوالدين الحاضن أساليب جديدة في تربية أولاده تعويضا لفقدان واجبات الشريك الاخر فنيجر عن هذه الأساليب انعكاسات سلوكية إما في البيت أو المدرسة أو الحي، و الجانب الأكبر على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي حيث يسعى المراهق دائما في مثل هذا الظرف الأسري إلى البحث عن طريقة أو أسلوب يستطيع من خلاله التكيف و مواجهة هذه التغيرات محاولا تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي ، فعملية التوافق هي محاولة الانسان للوصول الى حياة منظمة و قدرته على مواجهة و حل صراعاته و مشاكله من أجل تحقيق الصحة النفسية(فيصل، 2022، صفحة 67) .

كما وقد أثبتت العديد من الدراسات (هند الخليفة 2010) على أهمية تكيف الطفل ضحية الطلاق وخاصة في مرحلة المراهقة من خلال مراعاة جانب توافقه النفسي الاجتماعي بداية داخل الأسرة. فهنالك جملة من العوامل التي قد تؤثر سلبا على توافقه كسوء المعاملة الوالدية نحو الأبناء في خضم الصراعات التي قد تحدث بين الأبوين المنفصلين حيث قد يتنافس بعض الآباء على حضانة الطفل أو الحصول على وده وحبه ، كما أن غياب أحد الوالدين أو إهمالهما لرعاية أبنائهما قد يكون ذلك على شكل التخلي عنهم و رفض التكفل بهم في حالة تكرر زواج الأب أو الأم أو كلاهما ، و في حين قد تُعكس بعض من صور اللاسواء أيضا على شكل دلال مفرط و تلبية الرغبات مع عدم الاستبصار لعواقبها و نتائجها فقط لإرضاء الطفل أو على شكل قسوة أو عنف مادي أو لامادي ، عدم الاكتراث لهم ولمتطلباتهم المادية والمعنوية إطلاقا و التي قد يحتاجها المراهق خلال هذه المرحلة الحساسة داخل هذا الوضع الاسري الجديد.

فالطلاق من المواضيع المهمة والظواهر الواسع انتشارها بتزايد كبير في مختلف المجتمعات وتكمن أهمية التوسع في دراستها فيما تحدثه من تأثيرات على الأبناء خاصة في مرحلة المراهقة التي قد تذبذب استقراره وتوافقه النفسي والاجتماعي وقد لا تؤثر عليه. وبناء على ما تم ذكره، نطرح تساؤل الدراسة الحالية على الشكل التالي:

- **ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين؟**

2-دوافع اختيار موضوع الدراسة:

تركز الدراسة على فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة المراهقين، حيث تتناول الدراسة متغير هام له تأثيرات عديدة على مختلف جوانب حياة هذه الفئة خاصة في هذه المرحلة الحساسة من مراحل نموهم و هو الطلاق ، فانفصال الوالدين قد يؤثر بشكل مباشر و يحدث خلل واضح داخل النسق الاسري ، فقد نجد هذه التأثيرات بارزة كثيرا على مستوى صحتهم النفسية ، مدى شعورهم بالرضا ، توافقهم مع ذواتهم و كذلك على مستوى تفاعلاتهم و توافقهم مع جماعاتهم و مدى قدرتهم على إقامة علاقات منسجمة مع الأخرى و منه يمكن تحديد مبررات اختيار موضوع الدارسة الحالية كما يلي:

- التزايد المستمر لحالات الطلاق في المجتمع.
- التعرف على العراقيل التي يواجهها المراهق مطلق الوالدين وتأثيرها على مسار حياته في مختلف الجوانب (نفسية، دراسية علائقية، أسرية، واجتماعية).
- رغبتنا وميولنا الشخصي لدراسة هذا الموضوع والاهتمام به والاطلاع على انعكاسات الطلاق على المراهق.
- قلة المراجع – في حيز اطلاعنا – التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي، وقد جاءت هذه الدراسة لتزويد هذا المجال بدراسة قد تضيف ولو جزء نظري متواضع لما تم دراسته من قبل.

3-أهمية الدراسة:

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في أهمية نظرية وأخرى تطبيقية وهي كالتالي:

الأهمية النظرية (العلمية):

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها الأساسية، بداية بمتغير التوافق النفسي الاجتماعي الذي يعد مؤشر هام يعكس صورة الصحة النفسية للفرد، وكذلك تناولها لمتغير الطلاق وما له من انعكاسات وتأثيرات على التكيف لدى الفرد للصورة الجديدة التي ستصبح عليها الأسرة.
- كما وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الفئة المقصودة، حيث استهدفت فئة حساسة وخاصة هي فئة المراهقين باعتبارها مرحلة من مراحل النمو التي تتزامن مع ظهور العديد من الخصائص الفيزيولوجية والانفعالية وغيرها والتي تؤثر بشكل مباشر على اكتمال وضوح سمات شخصيته.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لجانبين مهمين أولهما التوافق النفسي الاجتماعي الذي يعد بعدا هاما في الصحة النفسية للفدر والجانب الثاني تأثير الطلاق على المراهق، الذي قد يظهر على مستوى تفاعله مع الاخرين من أفراد أسرته وأصدقائه وزملائه في الدراسة وكذلك على مهاراته الاكاديمية داخل صفوف الدراسة.

الأهمية التطبيقية (العملية):

- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تبيين ضرورة أخذ مشكلة تأثير الطلاق بعين الاعتبار عند فئة المراهقين وخاصة المتمدرسين منهم على مستوى المؤسسة التعليمية (المتوسطة أو الثانوية) لما له من تأثير على توافقهم النفسي الاجتماعي الذي قد يظهر على شكل سوء تحصيله الدراسي.
- كما قد تفيد هذه الدراسة وما قدمته من مقترحات لدراسات مستقبلية في توسيع نطاق التناول والبحث أكبر حول المتغيرين، وربطهما بمتغيرات أخرى.

4-أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى فئة المراهقين مطلقي الوالدين.
- إبراز تأثير ظاهرة الطلاق كشكل من أشكال التفكك الأسري على الصحة النفسية للمراهق.

5-ضبط مفاهيم الدراسة اجرائيا:

- **التوافق النفسي الاجتماعي:** يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية (تشخيص الأعراض المرضية، فالصحة تحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض). ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا، فلا يكفي خلو الفرد من الأعراض لكي تعتبره متوافق ولكي نسعى أن نلقى أهدافه وطاقته توظيفا فعلا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء (الشاذلي، 2001، صفحة 23)

ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة على أنه الدرجة التي يتحصل عليها المراهق مطلق الوالدين عند تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

- **المراهقة:**

هي فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي، أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجلا راشدا أو امرأة راشدة. (العيسوي، 2005، صفحة 15)

ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة على أنها المرحلة العمرية بين 12 و16 سنة للتلاميذ المتمدرسين في مرحلة التعليم المتوسط والذين هم محل الدراسة.

- **الطلاق:**

هو نوع من التفكك الأسري الكلي وانهيار الوحدة الأسرية وكذا انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجين ويربى الطفل من قبل أحد الوالدين أي الطرف المتبقي معه ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها. (آسال، 1986، صفحة 25) .

ويتحدد إجرائيا على أنه انفصال الأب والأم وانتقال كل منهما للسكن في مسكن مستقل و تكفل أحدهما بالأبناء.

6-عرض الدراسات السابقة:

إن المراجعة التي يقوم بها الباحث للدراسات السابقة تهدف إلى التعرف على الأدبيات التي كتبت حول الموضوع والتي ستساعده على أن يستفيد مما قدمته تلك الدراسات في هذا المجال ومن ثمة يحاول تصميم دراسته لتكون إضافة لهذا التراكم المعرفي.

كما يستفيد منها في اعداد مشكلة بحثه وصياغة تساؤلاته وفرضياته وكذا في استخدام أدوات الدراسة وتقنيات تطبيقها ومقارنة نتائجها بما سبقها من دراسات ...

وترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الطلاق وتأثيره على المراهق وموضوع التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده المختلفة دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا، ومحاولة التحقق منها وسوف نعرض أهم الدراسات التي طالتها ايدينا وهي كما يلي:

دراسة بوحشيبة ليندة ومداني هيبة (2023):

بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين ضحايا الطلاق) دراسة ميدانية لثلاث حالات في ثانويتي محمد بوضياف وأحمد مدغري) ، جامعة ابن خلدون – تيارت مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر.

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق. استخدمت الدراسة المنهج العيادي، ومن الأدوات التي تم استخدامها المقابلة العيادي نصف الموجهة ومقياس التوافق النفسي لزينب شقير، على ثلاث حالات . وتوصلت الدراسة إلى نتيجة وهي أن حالات الدراسة الثلاث لديهم توافق نفسي مرتفع وانتهت الدراسة بعدم تحقيق الفرضية على جميع حالات الدراسة.

دراسة خليفة قدوري وكبير نور الدين (2023):

بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدي المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مستخدما المنهج الوصفي على عينة عددها 60 تلميذا وتلميذة، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم لجمع البيانات اختبارين اثنين: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية "لعطية محمود هنا" ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي". ولمعالجة بيانات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيري الدراسة (التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم) ، اختبار "TEST.T" لإيجاد الفروق بين التلاميذ الذكور و الإناث في متغيرات الدراسة وكذا الفروق حسب التخصص، التباين والنسبة المئوية، و توصلت الدراسة من خلالها إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب متغير التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي حسب متغير الجنس.

دراسة راضية متورى وأمال عبادة (2021):

تحت عنوان: التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح، حيث هدفت الدراسة إلى البحث في التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده المختلفة (النفسي، الجسمي، العائلي، الاجتماعي) لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح، وهذا بتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على عينة من ثمانين (80) مريض من الجنسين وتتراوح أعمارهم ما بين الواحد والعشرين والأربعة والأربعين (21. 44) سنة. وقد تمت معالجة المعلومات المتحصل عليها عن طريق برنامج منظومة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأساليب إحصائية أخرى مختلفة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يمكن استثمارها في بناء مخططات تساعد هذه الفئة بهدف تجاوز أهم الصعوبات وما تابعها من سلبيات ومضاعفات تمس مستقبل المرضى.

دراسة جعرير سليمة (2017):

بعنوان: التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط ، وهذا بهدف التعمق في شخصية التلميذ في هذه المرحلة، ومعرفة الفروق بين تلاميذ مرحلة المتوسط في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز في ضوء متغير الجنس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحقق للباحثة فهمًا أفضل للظاهرة موضع البحث، وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على مجموعة من أدوات تتمثل في : مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ل"عطية هنا" و مقياس دافعية الإنجاز "هيرمانر". وقد استخدمت الباحثة أساليب إحصائية و هي كالتالي: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية والتكرارات والنسب المئوية ، ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدام اختبار (ت) test T.

و تكونت عينة الدراسة السيكو مترية من(35) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، كما تكونت عينة الدراسة الأساسية من (150) تلميذ من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط موزعين بين ذكور و إناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

وبينت الدراسة النتائج التالية:

– توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق النفسي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط.

_ توجد علاقة ارتباطية بين درجات التوافق الاجتماعي ودرجات دافعية الإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط.

_توجد فروق في درجات التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الإنجاز بين تلاميذ مرحلة السنة الثالثة والرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

دراسة بلحاج فروجة سنة (2011):

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم عند فئة المراهقين المتمدرسين في مستوى التعليم الثانوي، هدفت الدراسة إلى الكشف على مدى العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم عند فئة المراهقين المتمدرسين في مستوى التعليم الثانوي، وقد شملت الدراسة عينة متكونة من 352 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي بمدينة تيزي وزو، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واختبار الشخصية للمرحمة الثانوية ومقياس الدافعية لمتعلم.

وقد تم الوصول من خلال النتائج إلى التأكد من وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج المستخدم:

تعددت وتنوعت مناهج الدراسة التي اعتمد عليها الباحثون فكانت بين المنهج العيادي والمنهج الوصفي والجدول التالي يوضح الدراسات التي اختلفت واشتركت في المنهج:

المنهج العيادي	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج الوصفي
دراسة بوحشيبة ومداني (2023) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق	دراسة فروجة (2011) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم عند فئة المراهقين المتمدرسين في مستوى الثانوي	دراسة جعرير (2017) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لسنة الثالثة ورابعة متوسط
		دراسة متورى عبادة (2021) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح
		دراسة قدوري وكبير(2023) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للمتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي

من حيث أدوات الدراسة:

تعددت الأدوات المستخدمة من قبل الباحثين في الدراسات السابقة وهنالك دراسات اشتركت في نفس الأدوات والجدول التالي يوضح ذلك:

المقابلات العيادية	عينة SPSS	مقياس التوافق النفسي
	دراسة بلحاج (2011) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته	كل الدراسات السابقة استخدمت مقياس التوافق النفسي ما عدا

دراسة بوحشيبة ومداني (2023) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق	بدافعية التعلم عند فئة المراهقين المتمدرسين	دراسة قدوري وكبير (2023) ودراسة بلحاج (2011)
	دراسة جعرير (2017) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لسنة الثالثة ورابعة متوسط	
	دراسة متورى وعبادة (2021) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح	
	دراسة قدوري وكبير (2023) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للمتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي	

من حيث العينة:

لقد اختلفت عينات الدراسة وطريقة المعاينة في الدراسات السابقة وذلك لاختلاف أهداف الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك:

عنوان الدراسة	العينة	طريقة المعاينة
دراسة فروجة (2011) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم عند فئة المراهقين المتمدرسين	عينة 352 مراهق متمدرس	طريقة قصدية
دراسة جعرير (2017) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ لسنة الثالثة ورابعة متوسط	(35) من عينة أساسية (150)	طريقة عشوائية

دراسة متورى وعبادة (2021) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح	عينة (80)	طريقة عشوائية
دراسة قدوري وكبير (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للمتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي	عينة (60)	طريقة عشوائية
دراسة بوحشيبة ومداني (2023) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق	(03) حالات	طريقة قصدية

دراسة قدوري وكبير (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للمتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي	عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي حسب متغير الجنس	
دراسة بوحشيبة ومداني (2023) التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق	توصلت إلى أن حلات الدراسة الثلاث لديهم توافق نفسي اجتماعي	

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على دراسات السابقة ذات صلة بموضوع دراستنا الحالية وعرضها وتحليلها توصلنا إلى وجود نقاط اتفاق وأخرى اختلاف بين الدراسة الحالية: التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين والدراسات السابقة، يمكن تلخيصها كالآتي:

أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
* تشابهت بعض الدراسات السابقة ودراستنا الحالية في بعض الأهداف منها معرفة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين * من حيث عينة الدراسة قصدية * من حيث أدوات الدراسة، مقياس التوافق النفسي * أما المنهج فيشترك مع بعض الدراسات منهج عيادي واعتماد المقابلة نصف موجهة * حدود الدراسة المكانية، بحيث ثم إجراء في مؤسسة تعليمية (متوسطة) * اختيار نفس المرحلة العمرية للمراهق	* حدود الدراسة المكانية، تم إجراء الدراسة الحالية في بلدية أوماش، ولاية بسكرة * مقارنة بالدراسات السابقة، اختلاف الأماكن * الحدود الزمانية تم إجراء الدراسة في سنة 2024، بينما الدراسات السابقة كانت أسبق منها. * اختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في حجم العينة أقل مقارنة بهم

الجانب النظري

الفصـــل الثاني

التوافق النفسي الاجتماعي

1.مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي

1.1 مفهوم التوافق

2.1 مفهوم التوافق النفسي

3.1 مفهوم التوافق الاجتماعي

4.1 مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي

2. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي

3. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي

4. نظريات التوافق النفسي الاجتماعي

5. العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي

6. أهمية التوافق

7. سوء التوافق

خلاصة

تمهيد:

يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة والمهمة في علم النفس باعتبار هذا الأخير علم يقوم على دراسة كل ما هو متعلق بسلوك الإنسان وسعيه لتحقيق التكيف والتوافق مع بيئته، عن طريق إقامة علاقة منسجمة بين الفرد ومحيطه حتى يستطيع إشباع حاجاته مع تقبل كل ما قد تفرضه عليه البيئة من متطلبات. كما أن يمكننا اعتبار التوافق في وسط الأسرة له تأثير فعال في الوصول إلى التوافق النفسي للفرد من خلال التفاعلات والتعاملات المباشرة داخل الأسرة فبالتالي تنعكس على توافقه النفسي والاجتماعي له في المجتمع الذي يعيش فيه.

1. مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

1.1- مفهوم التوافق:

تتفق معظم كتب علم النفس أن أصل مفهوم التوافق مشتق من علم الأحباء أو البيولوجيا، فذكر رتشارد ولازاروس في تعريفه لمفهوم التكيف " ADAPTATION"تعود أصوله جذوره في علم الأحياء فهو يشمل تكيف الكائن الحي بصفة عامة (إنسان و الحيوان و النبات) إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها ، ويضيف أن مفهوم التكيف قد استنبط من البيولوجيا، فهو يشير إلى العمليات و التغيرات التي تظهر على الكائن الحي تجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته أو بقاء جنسه و تم تغييره جزئيا على يد علماء النفس، و أعيدت تسميته بالتوافق " ADJUSTEMENT" وذلك للتأكد على محاولات الفرد وكفاحه للبقاء بيئته الاجتماعية والفيزيقية (دويدار 1994،ص522)

جاء مفرد توافق في لسان العرب بمعنى توافق الشيء أي لاءمه، وقد وافقه موافقة واتفق معه (ابن منضور 1988، ص198)

هو مجموعة من ردود الأفعال التي تحدث نتيجة تغيرات البيئة والوسط الذي يعيش فيه الفرد تهدف إلى تحقيق توازن وانسجام بين الفرد وهذه التغييرات. (مياسا، 1997، صفحة 24)

يعتبر التوافق مفهوم إنساني، يشير بصفة عامة إلى شكل من الانسجام أو الملاءمة بين نفس الفرد وما يتطلبه الموقف (بوعود، 2007، صفحة 55)

عرفه لازاروس بأن التوافق عملية تتركب من جزئين أساسيين، يعتبران طرفان متصلان الأول وهو الفرد بكل حاجياته و دوافعه و رغباته، و الثاني البيئة الطبيعية و الاجتماعية التي تحيط بهذا الفرد، و بكل ما فيها من ضوابط و عوائق و متطلبات (Lazarus، 1976، صفحة 15)

و من خلال هذه التعريفات يمكننا أن نستنتج أن هناك إجماع بين هذه التعريفات، و يتمثل في أن التوافق يشترك في عنصرين أساسيين و هما: التوافق مع الذات والتوافق مع المحيط و البيئة. أما التوافق كتعريف عام و ملخص فيمكننا أن نعتبره قدرة الفرد على التوازن و الانسجام و الاستقرار مع نفسه و مع البيئة التي يعيش فيها .

2.1 - مفهوم التوافق النفسي : يرى علماء النفس تعريف التوافق النفسي بأنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع البيئة التي يعيش فيها فيؤثر فيها ويتأثر بها ، فالفرد المتوافق ذاتيا هو الفرد المتوافق اجتماعيا. و بالإضافة إلى قول علماء النفس أن التوافق النفسي هو إمكانية الفرد و قدرته على التوفيق بين الصراعات التي تحدث دوافعه و بين أدواره الاجتماعية ، بحيث ألا يكون هناك صراع داخلي (دلو، 2009، صفحة 228)

كما عرفه "شوبن" shoben بأن التوافق هو السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية و الاجتماعية التي يتفرد بها الإنسان و التي تؤدي إلى بقائه وتقبله المسؤولية و إشباع

حاجاته وحاجات الغير و التوافق يتميز بالضبط الذاتي و التقدير للمسؤولية الشخصية و الاجتماعية و هو توافق إيجابي يتضمن الضج الانفعالي . (الشاذلي، 2001، صفحة 76)

3.1- مفهوم التوافق الاجتماعي:

هو توافق الفرد مع بيئته المادية و الاجتماعية، و ما يقصد بالبيئة المادية مجموعة العوامل الفيزيقية التي تحيط بالفرد بشكل مباشر كالطقس والأنهار والبحار و البنايات والجبال ووسائل المواصلات، والأجهزة والآلات وتسمى بالثقافة المادية. أما ما يقصد بالبيئة الاجتماعية هي كل تلك العناصر الثقافية اللامادية كالقيم والمعايير و المشاعر والعادات والتقاليد والمعتقدات العلاقات الاجتماعية والنظم الاقتصادية ... (جبل،2000، صفحة 69)

4.1 - مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي : عرف الباحث خير الله التوافق النفسي الاجتماعي على أنه إمكانية الفرد و قدرته على التوفيق بين حاجياته و رغباته الذاتية من جهة و متطلبات المجتمع و البيئة من جهة أخرى ، و يظهر التوافق على شكل الشعور بالاطمئنان و الأمان الشخصي و الاجتماعي كذلك و الإحساس بالتحرر و قيمة ذاته بالإضافة الى شعور الانتماء و سلامة الصحة العقلية بعيدا عن أي ميولات مضادة للمجتمع لديه . (سيد، 1990، صفحة 75).

يؤكد "شوبين Chopent" في تعريفة للتوافق بأنه سلوك متكامل يوصل الفرد لأعلى درجة من استخدام قدراته الرمزية و الاجتماعية التي يتميز بها كفرد فهو يتحلى بقدر هائل من قدرات استخدم الرموز مثل تحمله للمسؤولية و اشباع رغباته و حاجاته فهنا التوافق يتميز بالضبط الذاتي و تقدير المسؤولية الذاتية و الاجتماعية. (الشرقاوي، 1983، صفحة 3)

يرى شوبين أن التوافق عملية نفسية اجتماعية لا يمكننا الفصل فيها بين ما هو جانب نفسي واجتماعي فلا يتحقق الأول الا بتحقق الثاني.

وكما يوافقه ويدعمه في الفكرة " إجلال محمد يسرى " الذي يرى بأن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يبذل فيها الفرد محاولات لتعديل واصلاح ما يستطيع إصلاحه للوصول الى حالة الاتزان والتوفيق بينه و بين البيئة تحتاج لإشباع أغلب حاجياته الداخلية و مواجهة معظم متطلبات البيئة الخارجية. (جلال، 1986، صفحة 29)

و من هذه التعريفات لمصطلح التوافق النفسي الاجتماعي يمكننا القول بأنه المرحلة التي يسعى الفرد للوصول لها من أجل الشعور بالرضا، من خلال التقليل من الاحباطات و القلق و ذلك عن طريق حلول ناجحة لصراعاته ، و قدرته على تلبيه حاجاته و رغباته سواء نفسية او اجتماعية و تكيفه مع البيئة التي يعيش فيها.

2. أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

ينحصر مفهوم التوافق تحت علم النفس حتى وصل البعض لربطه بعلم النفس بتعريفه بالعلم الذي يدرس عمليات التوافق العامة للكائن الحي في بيئته. (السيف، 2007، صفحة 25)

وفيما يلي نذكر أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي كالتالي:

1.2 – التوافق الشخصي الذاتي : و يرمز إلى إمكانية الفرد على التوفيق السليم و المتزن بين دوافعه و رغباته المتصارعة و تحقيقها و ارضائها ، كما ان هذا لا يعني أن الصحة النفسية تعبر عن الخلو من الصراعات النفسية حيث لا محال من تواجدها ، و انما الصحة النفسية هي القدرة على مواجهة الأزمات النفسية و الصراعات و عدم الهروب منها كشكل مرضي بحيث أن كل فرد يتعرض من حين لاخر لتوتر و ضيق نفسي قد يتخطاه في مدة قصيرة و أحيانا قد يطول اكثر الا ان ذلك لا يلبث ان يتلاشى و يزول فترجع له حياته النفسية بشكلها السليم مجددا . (كامل، 2001، صفحة 24).

كما يشمل السعادة مع الذات والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والسلام الداخلي والشعور بالحرية و مواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية والتوافق وهو ما يحقق الأمن النفسي_(الشاذلي، 2001، صفحة 60)_.

و هو ما يشير لـه عطية محمود في مقياس الشخصية في المرحلة الثانوية و المتوسطة إلى البعد الشخصي حيث اعتبره بعد أساسي في قياس الشخصية بحيث يقوم هذا البعد على الإحساس بالأمن النفسي الذاتي. (عطية، 1984، صفحة 06)

2.2 – التوافق الاجتماعي :

يقصد بالتوافق الاجتماعي توافق الفرد مع مجتمعه و بيئته الخارجية و التي هي عبارة عن عناصر الثقافة اللامادية كالمعايير و القيم و العادات و التقاليد و الأفكار و الدين و العلاقات الاجتماعية و و النظم الاقتصادية و السياسية و الدوافع الاجتماعية و غيرها ، و يتوقف التوافق و سوء التوافق مع البيئة الاجتماعية على البيئة دائمة التغيير و يترتب على هذا التغيير مواقف و مشكلات التي يتحتم على الانسان تغيير سلوكه في مواجهة هذا التغيير حتى لا ينتج عنه مشكلات تثير انفعاله و يؤدي الى القلق و التوتر لذا وجب على الانسان استغلال قدراته و إمكانياته و وظائفه النفسية المختلفة للتغلب على هذه التغيرات للوصول الى التكيف و التوافق مع البيئة . (جبل، 2000 صفحة 215)

يرى "روس" أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مواجهته لظروفه الحياتية و القدرة على حل مشاكله، لذلك يجب أن تكون أساليب الفرد مرنة أكثر مع دافعية شديدة للتوليد، أي أن التوافق عملية يشترك كل من عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية في تكوينها . وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد يرجع إلى الفروق الفردية والثقافية. (عوض م.، 1990)

كما يأخذ النمو الاجتماعي طريقه من خلال بين الطفل و ما يحيط به في اطار ثقافة معينة تتميز على غيرها باللغة و القيم و المعايير التي تكسبه خبرات اجتماعية توفر له الامن و السلام و الطمأنينة داخل الجماعة بامتثاله لها ، فنجد أن الطفل الذي نشأ في الوسط المحيط المليء بالثقة المتبادلة السائدة فيه خلال مراحل

التنشئة الأولى في حياته و الخالية من التناقضات لها أثر كبير في توافقه الاجتماعي و تكون شخصيته . (أحمد، 2001، صفحة 271)

3.2- التوافق الأسري :

التوافق الاسري يقوم على التضامن و الاستقرار و التماسك الاسري، و صحة و سلامة العلاقة بين الوالدين مع أبنائهم و بين الأبناء في ان يسود الحب ، الاحترام ، و الثقة المتبادلة بين جميع افراد الاسرة و يمكن ان يمتد حتى يشمل العلاقات الاسرية بين الأقارب . (بطرس، 2008، صفحة 33) كما أن التوافق الاسري هو السعادة الاسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الاسري و التضامن و إمكانية تحقيق المطالب و سلامة العلاقة بين الأبوين معا و بين الأبوين مع الأبناء بحيث يعم الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع كالتمتع بقضاء وقت الفراغ معا (ستي ح.، 2013، صفحة 13)

و قد اكد بعض الباحثين على أهمية عملية التفاعل بين الإباء و أطفالهم اثناء مراحل النمو الاجتماعي عند الطفل ، و غياب تفاعل احد الوالدين عن هذا التفاعل تحت أي ظرف كان سواء طارئ أو مستديم يؤثر سلبا في استقرار و نموهم الاجتماعي و نمو شخصية الأطفال كذلك . حيث يأخذ النمو الاجتماعي طريقه و سبيله من خلال التفاعل بين الفرد ومع من يحيطون به في اطار ثقافة معينة عن أخرى من خلال ما تتضمنه من لغة و قيم و معايير سلوكية حيث يتوفر له اكتساب خبرات اجتماعية مثل الامن الاطمئنان و الأمان وسط جماعته. (كامل، 2001، صفحة 280)

فالتوافق الاسري هو انعكاس لصور الاستقرار و التفاهم و الحب و الشعور بالانتماء و الألفة بين جميع افراد الاسرة من الابوين معا و مع الأبناء مع و بين الابوين و الأبناء كذلك .

4.2 – التوافق الزواجي : هو حالة وجدانية تشير إلا مستوى تقب العلاقة الزوجية و يعتبر نتيجة التفاعل المتبادل بين الزوجين في العديد من الجوانب كتبادل التعبير عن المشاعر للطرف الاخر و الثقة فيه و اظهار الاهتمام و الاستمرار معه و التشارك في العادات و القيم و و الاتفاق على أساليب تربية و تنشئة الأطفال . (شحاتة، 2003، صفحة 160)

و تتضمن العلاقة الزواجية ثلاثة محاور أساسية بين الزوجين، بين كل منهما ، و يعتمد التوافق بين الزوجين على عدة عوامل من بينها :

*حسن اختيار الزوج .

*التقارب في الثقافة والمستوى التعليمي و المستوى الاجتماعي.

*التوافق الجنسي بين الزوجين. (دويدار، 1994، صفحة 528)

يشتمل الرضا الزواجي الدال على التوافق الزواجي على :

*الحب المتبادل والاشباع الجنسي.

*الاستعداد للحياة الزوجية و الدخول فيها و ممارستها .

*القدرة على حل المشكلات و الوصول الى الاستقرار الزواجي (جاسم 2004، صفحة 23)

و تجدر الإشارة الى ان عادة ما يخلط بين المفاهيم الثلاثة التالية (التوافق الزواجي ، النجاح الزواجي ، السعادة الزوجية) و كي نميز بين هذه المصطلحات نتفق مع " سناء الخوني " في تمييزها ، حيث ترى أن المفهوم العام للتوافق الزواجي يحتوي على التوافق و الاتفاق النسبي بين الزوجين حول المواضيع التي يشتركان فيها في حياتهما ، و الاشتراك في الأنشطة و الاعمال المشتركة و تبادل العواطف . أما مفهوم النجاح الزواجي فيتضمن الوصول لتحقيق اهداف الزواج مثل الاشباع، و أخيرا بالنسبة لمفهوم السعادة الزوجية فهي عبارة عن الاستجابات العاطفية الخاصة بكل فرد من الزوجين الناتج عن التوافق الزواجي و النجاح الزواجي . (الخولي، 1979، صفحة 192)

5.2 – التوافق المهني : يتحقق التوافق المهني عند الوصول الى الرضا عن العمل وإرضاء الآخرين فيه، و يتمثل في:

*اختيار المهنة او العمل المناسب عن قناعة شخصية و قدرة و استعداد لها علما وتدريبا .

*الإنجاز، الكفاءة ، الإنتاج و الشعور بالنجاح.

*للعلاقة الجيدة مع المسؤولين والزملاء في العمل .

*القدرة على المواجهة و التغلب على المشكلات المهنية . (يسري،2000، صفحة 36/37)

6.2 – التوافق الدراسي :

ويتضمن تحقيق المؤسسة التعليمية النجاح في وظيفتها، و الانسجام بين المعلم و التلميذ، بما يسمح للأخير ظروفا أفضل للنمو الصحي السوي ، معرفيا وانفعاليا واجتماعيا، مع علاج ما ينتج عنه في مجال الدراسة من مشكلات كالتأخر الدراسي والغياب المتكرر بدون عذر والتسرب، عوضا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تحدث عن بعض الطلاب (دويدار؛ أصوله ومبادئه، 1994) ، ويمثل التوافق مؤشر إيجابى أو دافعا قوى لدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ، ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة. (علي، 2005، صفحة 28)

كما هو القدرة المركبة من بعدين رئيسيين هما البعد العقلي و البعد الاجتماعي ، فاستيعاب التلميذ لمواد الدراسة تساعد على توجهاته نحو هذه المواد و امكانيته في تنظيم فترات للمذاكرة و تنظيمها كما أن قدرته في الوصول الى التلاؤم و الانسجام بينه و بين أساتذته و زملائه يعينه على توافقه الذاتي و سمات شخصيته التي تمكنه م المشاركة في النشاطات الاجتماعية و الثقافية للحياة الدراسية الذي بدوره يحقق التوافق الدراسي لديه . (عوض م.، 1990)

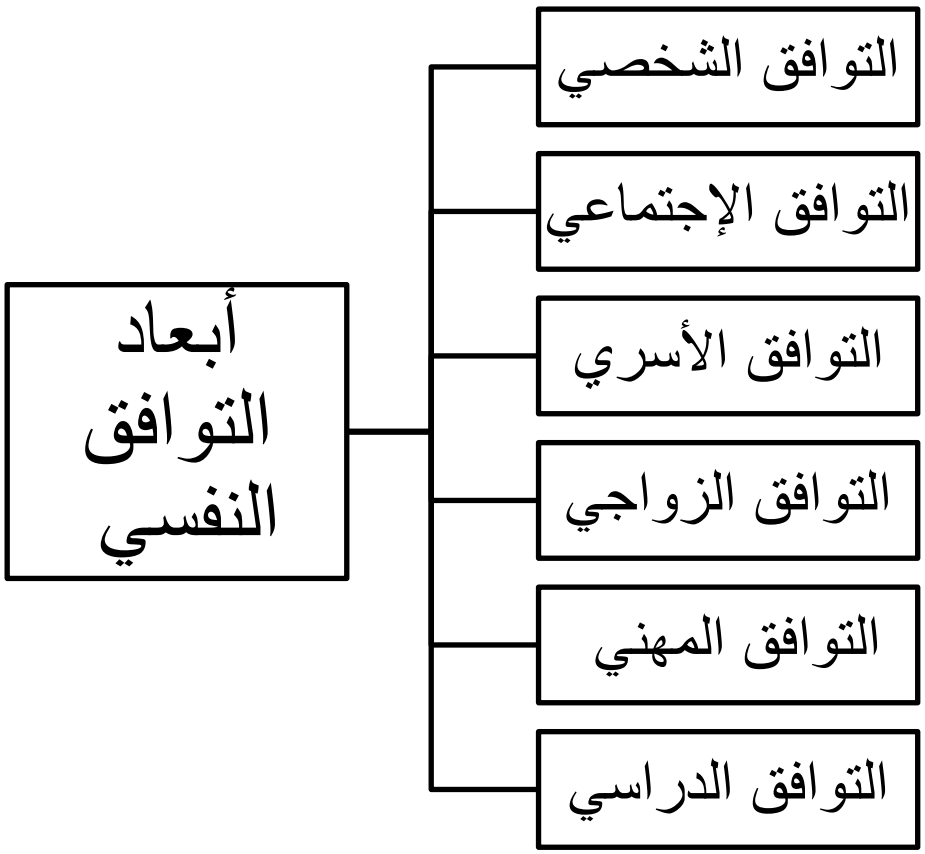

الشكل 01 : يوضح أبعاد التوافق النفسي حسب موضوع الدراسة الحالية

3. مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي:

التوافق عملية دينامية مستمرة تدرس السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغييرات و التعديلات حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وتتلخص مؤشرات التوافق النفسي الاجتماعي فيما يلي:

- **النظرة الواقعية للحياة** : نرى العديد من الحالات أحيانا تعاني من عدم امكانيتها من تقبل الواقع الذي يعيشون فيه ونجد أن الانسان المتشائم الذي يعيش رافضا تعسا يشير كل ذلك إلى مدى سوء التوافق لديه أو

خلل على مستوى الصحة النفسية لديه وفي المقابل قد نجد فردا آخر منفتح على الحياة بكل ما فيها من فرح وحزن ، واقعي في تعاملاته ومتقاتل . (محمد م.، المدخل الى علم النفس العام، 2004، صفحة 6) .

- **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :** لكي يتوافق الفرد مع نفسه و مع الآخرين، ومن أهم مؤشرات توافقه إحساسه بأن كل حاجاته النفسية أولية كانت أم مكتسبة [الأكل الشرب الجنس] مشبعة بطريقة سليمة ، مع إشباع كل ما يتعلق بحاجاته الفيزيولوجية البيولوجية و الاجتماعية كالإحساس بالأمن، الطمأنينة، والحب والاحترام والتقدير من الأشخاص الاخرين . (الداهري ص.، 1999)

تشير الحاجات الأولية إلى تلك الحاجات الرئيسية في حياة الكائن الحي و استمرارية النوع كالحاجة إلى الأكل و الغذاء والحاجة إلى الشرب والحاجة إلى الجنس أما الحاجات النفسية الاجتماعية فهي مثل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى التقدير والاحترام والحاجة إلى النجاح ، و إن إشباع هذه الأنواع من الحاجات لها تأثير كبير في عملية التوافق فإن لم تكن هذه الحاجات بقدر كافي من الإشباع يتولد لدى الفرد الشعور بالتوتر وبزيادة التوتر يؤدي إلى تدهور الاتزان الانفعالي و يأتي بعد ذلك أن تضعف قدرة الشخص على الوصول إلى التوافق الحسن (محمد م.، 1997)

- **مستوى طموح الفرد:** إذ أن لكل فرد أمال و طموحات يسعى إلى تحقيقها، والشخص المتوافق كثرا ما تكون طموحاته واقعية منطقية في مستوى إمكاناته الحقيقية، ويتحلى بدافعية إلى الإنجاز تدفعه إلى تحقيق و تجسيد هذه الطموحات . (الداهري ص.، 1999)
- **توافر مجموعة من سمات الشخصية:**

تتشكل للفرد عبر مراحل نمو الإنسان جملة من السمات ذات الثبات النسبي ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته كما يمكن قياس هذه السمات ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت أحد مؤشرات الصحة النفسية للفرد ما يلي:

- **الثبات الانفعالي:** يعتبر سمة هامة جدا تميز الشخص المتوافق وتتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على مواجهة الأمور برزانة وعقلانية وصبر دون انفعال حيث لا يستفز أو يستثار ولا يغضب بسرعة ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد ومعه هذه السمة ولكنها تكتسب في ظل ظروف بيئية واجتماعية مناسبة حيث ثبت أن الأباء العصابين تتكون لدى أبناء هم سمة القلق الانفعالي مما يشير إلى أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر والانزعاج تولد في الافراد عدم الثبات الانفعالي أي القلق الانفعالي..
- **اتساع الأفق :** تساهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتميز بهذه السمة بنسبة عالية من القدرة على تحليل الأمور التمييز بين ما هو سلبي وايجابي و يتمتع أيضا بالمرونة واللانمطية و يميل إلى متابعة المستحدثات في مجالات العلم المختلفة على عكس الشخص الذي يوصف بضيق الأفق

المتعلق على ذاته و هو يتميز بسوء التوافق . (محمد م.، المدخل الى علم النفس العام، 2004، صفحة 17/16)

- **مفهوم الذات :** إن فكرة الشخص عن نفسه (ذاته) هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته وكلما عرف الإنسان ذاته معرفة جيدة وما تحتويه الذات من قدرات واستعدادات وميول ورغبات ومدركات شعورية وانفعالات وقام بتقييمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة كان ذلك عاملا و مؤشرا قويا في تكيف الإنسان وتأقلمه و تتميز الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه أو ذاته بأنها ذات ثلاثة أبعاد رئيسية :

البعد الأول: هو فكرة الفرد عن ذاته وما تحتويه هذه الذات من قدرات وإمكانات عالية وقدرة عالية على التعلم وقوته الجسمية وانفعالاته المتزنة تكون لدى الفرد صورة حقيقية بأنه شخص له كيان وإذا كانت فكرته عكس ذلك أحس بأنه شخص عاجز وفاشل ولا يستطيع التكيف.

البعد الثاني: يتعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقاته مع الآخرين، فإما أن يرى أنه شخص مقبول ومرغوب فيه أو شخص مرفوض ومنبوذ من الآخرين ولأن صورة الفرد عن نفسه في علاقاته مع الآخرين تتكون لديه من خلال نظرة الآخرين له، وتتوقف عملية القبول والرفض من الآخرين والتي تحقق له هذه الصورة على عدة اعتبارات تجعل الناس ينضرون إليه بعدم ثقة أو باحترام وهذه الاعتبارات هي القيمة التي يؤمن بها وتناسقها مع قيم المجتمع واتجاهاته الإيجابية نحو الأشياء وآراء، ومدى تناسقها مع آراء الجماعة أو المجتمع وعنصره الذي ينتمي إليه ودينه الذي يعتنقه وعلاقاته الاجتماعية الايجابية مع على الآخرين وسلوكه الإيجابي الذي يتفق مع سلوك الجماعة ومعاييرها ومدى تحمله المسؤولية الاجتماعية وغيرها.

البعد الثالث: يعنى نظرة الإنسان التي يجب أن تكون عليه مستقبلا فكل فرد يتخيل نفسه تماما ويجد لنفسه مستوى من الطموح الإيجابي تستطيع قدراته وإمكاناته الحالية أن توصله إلى هذا المستوى محققا أهدافها ولذا يطلق على هذا البعد الذات المثالية وإذا ما حقق الإنسان ذلك أصبح متقبلا لذاته واثقا في نفسه وفي قدراته وكانت لديه القدرة على معرفة حدوده والعيش في نطاقها هذا ومتى حقق الإنسان هذه الأبعاد الثلاثة تعتبر مؤشرا لتكيفه وتأقلمه (جبل ف.، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، 2000، صفحة 76/75)

- **العلاقات الاجتماعية:** من المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين لتحقيق حوائجهم والتعامل معهم والعمل من أجل مصلحتهم العامة وان العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية، ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه لهم لأن الانطواء والانعزال والبعد عن الناس دلالة قاطعة عن عدم التكيف السليم . (جبل ف.، الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ، 2000)

- **المرونة:** هذه السمة نفيض سمة التصلب (rigidite) والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في اتخاد القرارات وفي الحكم .
- **توافر مجموعة من القيم والاتجاهات (نسق قيمي)** : يشتمل الفرد المتوافق على مجموعة من القيم تشكل له ركيزة التوافق مثل القيم الإنسانية كحب الناس التعاطف، الإيثار، الرحمة الشجاعة، الأمانة ...) والقيم الجمالية والفلسفية وكذا يجب أن يتوافر على مجموعة اتجاهات فالتوافق يتلازم مع الاتجاهات المختلفة الخاصة والعامة التي تتمثل في احترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية واداء الواجب واحترام الزمن والولاء للقيم والاعتراف بالتقاليد السائدة في ثقافته .... الخ، إن توافر هذه الاتجاهات وغيرها في الفرد بدل على توافقه . (محمد م.، المدخل الى علم النفس العام، 2004، صفحة 20)

كما يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

- التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي ,والأسري والاجتماعي.
- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط
- بأنواعها المختلفة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.
- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.
- معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.
- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. (وافي، 2016، صفحة 96)

4. نظريات التوافق النفسي الاجتماعي:

يعتبر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية الأساس في كل البحوث و موضوع التوافق و لأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية و ذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد و خاصة المراهق، و من أهم النظريات التي فسرت التوافق نجد:

- **مدرسة التحليل النفسي:**

يرى فرويد Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الافراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم , فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (الشاذلي، 2001، صفحة 150)

تتألف الشخصية في نظر فرويد (Freud) من ثلاث منظومات نفسية وهي الهو (ID)و الأنا (IGO) و الانا العليا (SUPER EGO). حيث تعتبر الهو (ID) مستقر الطاقة النفسية والبيولوجية ومنبع الشهوات والغرائز والميول ، وتتكون من كل ما هو موروث ، هو فطري بما ذلك الغرائز والدوافع الجنسية والعدوانية التي يولد الفرد مزودا بها فهي تطلب الإشباع باستمرار وتسعى اليه ، أما الأنا (EGO) فهي المظهر الشعوري لشخصية الفرد أي تصور الفرد لذاته وتستمد (الأنا) طاقتها من (الهو) ولكنها تعمل طبقا للتفكير الواقعي ، والانا العليا (ego Super) وظيفتها الأساسية هي السعي نحو تحقيق المبادئ الأخلاقية والكمال الخلقي (اللطيف، 2010، صفحة 71)

وتعمل هذه المنظومات الثلاثة تبعا للطاقة الموجودة في كل واحدة منها ولابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها تتعاون و تنسجم فيما بينها لكي تتسم شخصية الفرد بالتوافق (القادر، 1980، صفحة 35)

وعلى صعيد آخر يشير (Freud) إلى أن التوافق السوي من وجهة نظر التحليل النفسي يحدث من خلال إشباع الغرائز ، وتقليل العقاب والشعور بالذنب ، ومن ثم تعلم كيفية التعامل مع الصراعات الداخلية (سليمان، درجة التوافق لدى طلبة جامعةالسلطان قابوس ، وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل، 1999، صفحة 30)

فالإنسان الذي يتمتع بالتوافق النفسي يكون قادرا على ضبط غرائزه و دوافعه كما لا يسمح بالقيم المثالية بعزله عن واقعه وعن الإشباع فأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية يقوم بالإشباع بشكل قانوني متزن وان تكون هذه الاشباعات بعيدة عن الحيل الدفاعية اللاشعورية وان تكون واقعية. (الغفار، 1979، صفحة 120).

ويؤكد كذلك ان الصحة النفسية السليمة هي حصيلة الانسجام بين المنظومات الثلاثة (الهو – الأنا – الأنا العليا) . ويرى (Freud) أيضاً أن التوافق في الشخصية ما هو إلا الحصيلة النهائية عن إمكانية تحقيق الذات وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي (محمد غ.، 1973، صفحة 488)

ويعتمد مفهوم التحليل النفسي للشخصية المتوافقة على نظرية النفس جنسية (Sexual – Psycho) حيث يرى (Freud) أن الأطفال يمتلكون حياة جنسية تسبق نضج الأعضاء التناسلية ، ويمكن ان تتحقق الشخصية المتوافقة بالتغلب على الثبات(Fixation) في مرحلة الطفولة (Hjelle، 1976، صفحة 47)

وخاصة السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل ، فالخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة لها تأثير كبير على شخصيته ومستقبله حيث يرجع كثير من أسباب سوء التوافق من وجهة نظر(Freud) الى هذه المرحلة (شمال، 2000، صفحة 195)

أما آراء المنظرين المحدثين في مدرسة التحليل النفسي فيرى يونج (young)ً الهو(ID) ليس فقط مستودعا للغرائز والدوافع الفردية والبدائية إنما هو مخزن للتراث الثقافي الإنساني ، و إن كبت هذه الغرائز والدوافع البدائية الفردية لها تأثير سلبي وايجابي وبهذا تصبح الطاقة الجنسية مجرد عامل واحد أمام هذا الكم الهائل من التراث الإنساني حيث أطلق عليه يونغ اللاشعور الجمعي . (الجماعي، 2007، صفحة 97)

وذهب هذا التيار إلى القول أن الاضطرابات النفسية مرتبطة أساساً بظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية وكذلك بظروف ومحتوى عملية التنشئة الاجتماعية، فالفقر والتفكك الأسري والإهمال أو الرفض والضغوط الاجتماعية والتفاوت الحاد بين الطبقات هي المسؤولة عما يلاقي الفرد من اضطرابات مما ينعكس سلبا على صحتهً الاجتماعية و النفسية . (عودة، 1985، صفحة 142)

حيث أشارت هورني (Horny) إلى أن التوافق أو اللاتوافق يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية وعليه يعد سوء التوافق بمثابة عدم أو قلة التوافق في العلاقات الإنسانية ، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الآخر. (محفوظ، 1984، صفحة 58)

فعن طريق التنشئة الاجتماعية وعن طريق الثواب والعقاب يكف الفرد عن الأعمال التي تخالف المعايير والأنظمة السائدة في مجتمعه . (ميخائيل، 2007، صفحة 206)

- **النظرية البيولوجية :** من مؤسسيها الباحثان "داروين" و" كالمان وجالتون"، ترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض منها المورثة و منها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات و اضطرابات جسمية ، ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات .

و يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) ، أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال في التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم . (رياش، التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر، 2009، صفحة 111)

ويعرف التوافق من هذا المنظور بأنه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على خفض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد ذلك عن الحد

المعلوم، وتعزو السبب في سوء التوافق إلى عدم المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم بسبب عدم تعلم الطرق التي تعمل على تخفيف اضطراب الجسم. (إبراهيم، 2007، صفحة 29)

- **المدرسة السلوكية :**

إن الفرد يتعلم السلوك م خلال تفاعله مع البيئة، وتتكون أنماط السلوك و الشخصية من جراء استجابة الفرد للمثيرات (المنبهات) في أثناء تفاعله مع البيئة أي أن التوافق السلوكي أو سوء التوافق يمكن أن يعزى عند السلوكيين إلى الرابطة المشهورة بين المثير والاستجابة ، كما ان الشخصية هي نتاج التعلم ، فشخصية الفرد تكون عاداته الإيجابية والسلبية اللتين يكون قد تعلمهما عن طريق تعزيزهما (القاضي، 1981، صفحة 111) وتفترض المدرسة السلوكية ان اكتساب السلوك التوافقي من عدمه يأتي من خلال:

- **الافتراض الأول** : إخفاق الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التوافق مع نفسه ومجتمعه فان هذا الإخفاق عاملاً أساسياً في اختلال صحته النفسية .
- **الافتراض الثاني** : نجاح الفرد في اكتساب سلوكيات ضارة سواء كان هذا الضرر يقع على الفرد نفسه أو على مجتمعه فأنه لن يتوافق بالشكل المطلوب لا مع نفسه ولا مع مجتمعه ، لذا فان هذا الافتراض يوعز اختلال الصحة النفسية الى نوع السلوك المتعلم .
- **الافتراض الثالث** : يذهب هذا الافتراض الى ان تعرض الفرد لمثير ما بحيث يستثير لديه استجابتين متناقضتين يخلق لديه حالة من القلق العام مما يؤثر سلبا على صحته النفسية . (كفافي، 1990، صفحة 36) ويرى أصحاب هذه النظرية ان الاضطرابات النفسية هي نتيجة الصراع بين الاستجابات الايجابية والاستجابات السلبية ، كما ان سوء التوافق في مواجهة الموقف الجديد يرجع الى عدم القدرة على تغيير الاستجابات القديمة وتعلم استجابات أكثر مواءمة مع حياة الفرد. (الجماعي، 2007، صفحة 99)

- **النظرية الإنسانية:**

يذهب رواد هذه النظرية الى أن الفرد، ككائن فعال له القدرة على حل مشكلاته وتحقيق توازنه أي بمعنى آخر، أنه ليس عبدا لغرائزه ولمثيراته البيولوجية، كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يعتقد السلوكيون أمثال واطسون وسكينر، وأن التوافق من وجهة نظرهم يعني الفعالية وتحقيق الذات، بمعنى أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان. (المحمداوي، العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، 2007، صفحة 52).

تتكون الذات حسب ما يراه روجرز، من الذات الواقعية والذات الاجتماعية والذات المثالية، واذا اتفقت الذات الواقعية مع الذات الاجتماعية والذات المثالية، فانه يشعر الفرد بالتوافق مع نفسه، ومع المحيط الذي يعيش

فيه، أما اذا كان هناك تنافرا وعدم تطابق بين الذوات الثلاث، فإن سوء التوافق وعدم الاتزان سيطغى على حياة الفرد. (الامامي، 2011، صفحة 84) .

وبالتالي فان الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق، يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم، فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، اذ يمكن أن يستمر سوء التوافق النفسي اذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية، بعيدا عن مجال الادراك أو الوعي.

ينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر، نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف عباس محمود عوض، 1999، ص (89)، فلا يعود الفرد قادرا على التصرف كوحدة ، لأن مدركاته الذاتية تتناقض مع الصورة، التي لديه عن ذاته . (صالح، 2004، صفحة 170) .

يذهب "ماسلو" إلى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا، وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع , وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات ،الحاجة إلى العزلة والخلوة الذاتية.
- الاستقلال الذاتية ,استقلال عن الثقافة والبيئة.
- الشعور بالقوة و الانتماء والتوحد مع بني الإنسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان ككل.
- عالقات شخصية متبادلة عميقة.
- تكوين لخلق ديمقراطي.
- التمييز بين الوسائل والغايات.
- الخلق والإبداع. (الغني، 2004، صفحة 350)

5. العوامل التي تعيق تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي:

قد يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى أخر حسب البناء أو التنظيم التكاملي الديناميكي الذي يتميز به الفرد , والذي يتكون ناتج عن التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية مع مؤثرات البيئية المادية والاجتماعية، ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية:

- **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه , فالشخص المريض الذي تنتابه الامراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :** يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة و اذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر و اختلال توازنه و لابد للحاجة من مشبع الازالة التوتر و عادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.
- **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها آثر ضارة جسمانيا و اجتماعيا.
- **الصراع بين أدوار الذات :** ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في :

أ- **عوائق نفسية :** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعار أهدافه , وعدم قدرته على اختيار أي منها في الوقت المناسب , مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة وال يستطيع الفصل بينهما ؛ فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدارستين في الوقت المناسب.

ب-عوائق مادية واقتصادية : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط .

ج- **عوائق اجتماعية :** وتتمثل في العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع , والتي قد تشبع حاجاته تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه , وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقته.

- **العقبات الخاصة بالقدرات الفردية :** إن الفرد في مراحل حياته يتعر إلى عوائق مختلفة سوء كان عائق عضوي كنقص السمع أو الصبر ,أو عائق عقلي كانخفاض الذكاء , وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد ,وقد يكون العائق نفسي كالقلق والتعب , وعدم الثقة والقدرة على إقامة عالقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس , والتي يستطيع الدفاع عنها ,كما يظهر في عدم قدرته على إقامة عالقة طيبة مع الأسرة .
- **العقبات الاجتماعية :** بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية , التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي , التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية وتقبله لمختلف عادات وتقاليد المجتمع، وعدم الامتثال لبع التقاليد الأسرية خاصة.

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا. (فروجة، 2011، صفحة 121/120)

6.أهمية التوافق : يرى **لازاروس** أن التوافق هو جملة العمليات النفسية التي تمكن الفرد من مواجه و تغلب الضغوطات المختلفة و متطلبات البيئة . (القذافي ، 1998، صفحة 110) .

ترتبط حياة الفرد بدرجة توافقه ، و فشل أو نجاح هذا التوافق تؤثر بشكل مباشر على جوانب حياته فيتضمن التوافق النفسي الاجتماعي تحقيق الفرد لعلاقة منسجمة بين ظروفه الداخلية و البيئية و لأن حياة الفرد مليئة

بالتغيرات و المراحل المختلفة يستدعي ذلك مجموعة من التغيرات على سلوك الفرد من أجل تحقيق الفرد لتوافق نفسي اجتماعي .

و من أهم الجوانب و المجالات التي تبرز فيها أهمية التوافق :

- **الصحة النفسية :** من أهم الأسباب الرئيسية المسؤولة عن الاضطرابات النفسية بمختلف أشكالها هي سوء التوافق و الذي يعتبر جملة الأسباب التي يطلق عليها الأسباب المثبطة . كما أن من أهم النقاط التي يقوم عليها الفحص النفسي و الطبي في تشخيص الحالة المرضية للفرد هي دراسة شخصية المريض قبل المرض و مدى توافقه مع عائلته و أصدقائه و زملائه و مجتمعه . (الشاذلي، 2001، صفحة 58)
- **التربية :** يعتبر التوافق الجيد مؤشرا إيجابي و قوي بالنسبة للتلاميذ فيما يخص علاقتهم بالمدرة و التحصيل الدراسي الجيد من جهة و من جهة أخرى القدرة على إقامة علاقات منسجمة مع زملائه و معلميه أيضا .

و سوء التوافق لدى التلاميذ يؤثر على عدة جوانب في نفسيتهم فنجد معاناتهم كثيرة كشعورهم بالتوتر و يظهر علو شكل عدة صور مختلفة منها العنف في اللعب ، استجابات التردد ، فقدا الثقة بالنفس ، الأنانية ، استخدام الألفاظ البذيئة مع الغير ، الهروب من المدرسة و بعض الاضطرابات السلوكية الأخرى كاللجلجة ، الشعور بالخجل ، الانسحاب ، التلعثم و هذا ينعكس مباشرة على مستوى التحصيل الدراسي لديه أساس عملية التعلم . (علي، 2005، صفحة 128)

- **الصناعة :** إن زيادة الإنتاج هو تحصيل مباشر لعامل لديه توافق جيد و مرتفع ، و علاقات جيدة منسجمة بين العامل و زملائه و بينه و بين المسؤولين تتميز بمشاعر الحب و الولاء . (الشاذلي، 2001، صفحة 59)

و نرى سوء التوافق لدى العامل الناتج عن علاقة سيئة مع المسؤولين و التي تتميز بروح الكراهية و العدائية بسبب القوانين و الأساليب الدكتاتورية و الظلم و التمييز بين العمال على حساب العمال الخرين و حرمان من الحقوق و عدم القدرة على إقامة علاقات منسجمة مع زملاء العمل في ظل الظروف العمل غير المناسبة . إذن فكل هذه الظروف تؤثر على معنويات العامل و تؤدي الى قلة الإنتاج و انخفاضه و تعدد الغيابات لديه و الخلافات بين الزملاء و المسؤولين. (علي، 2005، صفحة 128)

7.سوء التوافق:

سوء التوافق هو فشل الفرد في تحقيق توافق سوي ناجح، متمثلا في نقص فهمه لذاته وحرمانه من إشباع حاجاته ونقص قدرته على تحقيق مطالب بيئته، وشعوره بالإحباط والتوتر لتهديد الذات عند الفشل في حل مشكلاته ومواجهتها أو يعجز عن تقبلها فيجنح الأساليب شاذة من السلوك. (يسري، علم النفس العلاجي، 2000، صفحة 35)

و هو عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها يزيد عجزا على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه . ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي , وسوء التوافق المهني و الأسري و الدراسي...الخ" وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى ,فيكون الشخص سيء التوافق في المجال المنهي دون ذلك في المجال الديني أو الأسري الخ. (راجح، 1985، صفحة 462) إن ظاهرة اضطراب وسوء التوافق تكاد تكون منتشرة وبشكل لا يستهان به في أوساط العالم والدليل هو تعددت الدراسات والبحوث قصد الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها وضع البرامج والخطط الكفيلة بعلاجها كي يتمتع الإنسان بقدر مناسب من الصحة النفسية حيث يكون بها فعالا في المجال الذي يعمل به والمكان الذي يسكن فيه.

ذلك لأن سوء التوافق هو ؛ فشل الفرد في تحقيق انجازاته و إشباع حاجاته و مواجهة صراعاته، ومن ثم يعيش في أسرته وعمله و مختلف التنظيمات التي ينضوي تحتها في حالة عدم انسجام وعدم تناغم. (الداهري 1999، صفحة 55)

خلاصة:

يعد التوافق النفسي الاجتماعي أحد المفاهيم النفسية الأساسية والجوهرية في مواضيع علم النفس، الذي يمثل تحقيق الصحة النفسية. فاستمرار حياة الفرد تقوم على عمليات توافق مستمرة ودائمة وهذا لتحقيق الحاجة للأمن والاستقرار بينه وبين بيئته.

فنرى من خلال هذا الفصل أن الكثير من الباحثين أجزموا على أهمية التوافق النفسي الاجتماعي على البنية النفسية للفرد وكنتيجة للتفاعل بين سمات الشخصية التي بدورها تؤدي إلى حفظ التوازن النفسي والابتعاد عن إمكانية حدوث المشكلات النفسية.

الفصـــــل الثالث

الطلاق وأثره على المراهق

تمهيد

1. الطلاق

1.1 مفهوم الطلاق

2.1 مراحل الطلاق

1.1 أسباب الطلاق

2. المراهقة

1.2 مفهوم مرحلة المراهقة

2.2 مراحل المراهقة

1.2 خصائص النمو في مرحلة المراهقة

1.2 أهمية مرحلة المراهقة

5.2 حاجات المراهقة

6.2 مشكلات المراهق

2. الأسرة والتوافق لدى المراهق

3. أساليب التنشئة الاسرية واثرها على التوافق

4. تأثير الطلاق على المراهق

خلاصة

تمهيد :

تتعرض العديد من الأسر في مرحلة الزواج لمجموعة من المشاكل والتي قد تعرقل نمو علاقتهم السوي وتعطل نمو أفرادها بشكل سليم ،كما تؤثر أيضا في صحتهم النفسية والجسمية وجميع مستويات التوافق لديهم النفسي والاجتماعي ومن المشاكل والأحداث التي قد تواجه بعض الأسر في الحياة نجد الطلاق ، والذي يعتبر ظاهرة خطيرة في جميع المجتمعات كما انه يزداد انتشارا في مجتمعنا خلال هذه الأزمنة الحديثة كما يعد الطلاق مؤشرا بارزا في فشل بناء الأسرة وتفككها وفي بعض الحالات يكون هذا الأخير المهرب الوحيد للحفاظ على الأسرة وسلامة أفرادها وتأثير ذلك على الطفل باختلاف مراحله العمرية وناهيك ان كان في مرحلة المراهقة فهي تعتبر أكثر المراحل خصوصية لان هذا الأخير يؤثر على قدراته ويشتت انتباهه وكما ان للأسرة وظيفة تربوية هامة في النمو العقلي والتعليمي فهي التي تقوم بالإشراف المستمر لتعليم أبنائها والإشباع النفسي والانفعالي وكل حرمان من احد الوالدين للمراهق له أثاره السلبية على توافقه النفسي والاجتماعي أيضا ،ولقد تناول هذا الفصل مفهوم الطلاق واهم مراحله ،كما تطرقنا للحديث عن أنواع الطلاق وأسبابه ،كما ولجنا إلى تعريف المراهقة وخصائصها وأنواع المراهقة ومجموع الحيل الشائعة التي يستعملها المراهق لمواجهة انفعالاته وماهي آثار الطلاق على المراهق وأخيرا أساليب التنشئة الأسرية وأثرها في التوافق النفسي للأبناء

أولا: **الطلاق**

1.1 مفهوم الطلاق:

لغة: كلمة مشتقة من فعل طلق أو أطلق بمعنى ترك و بعد، و أتى هذا اللفظ عن مصدر طلقت المرأة بمعنى بانت من زوجها فهي طالق، و طلق المرأة زوجها أي خلاها من قيد الزواج. (المنجد في اللغة و الإعلام، 1984، ،ص 470).

اصطلاحا:

الطلاق هو إنهاء الحياة الزوجية بصورة نهائية ودائمة.

يعرف الفقهاء الطلاق أنه رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مشتق من مادة الطلاق أو فيما معناه، كما عرف الطلاق قانونيا في المشرع الجزائري المجسد في المادة 48 من قانون الأسرة الجزائري و أعطى معنى للطلاق إذ نص صراحة على أن : " الطلاق حل عقد الزواج و يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و 54 من هذا القانون " (قانون الأسرة الجزائري).

كما يرى علماء النفس أن أغلب حالات الطلاق تعود لعوامل غير شعورية يتضمنها علم النفس المرضي، حيث أن الشخص الذي لا يجد حلولا لتخطي الأزمات الزوجية عدا اتخاذه لوسيلة الطلاق فهو شخص غير سوي ، وأن الدافع الرئيسي و الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يحذر به و بعدها يقوم بتنفيذه راجع لسبب مرضي في ذاته ،الا وهو عدم تحقق النضج العاطفي و الانفعالي لديه ، فالزوج المضطرب نفسيا يعيد استعمال نفس الأساليب الخاطئة التي تعود على استخدامها سابقا في الحياة الزوجية أيضا ، كالخوف من المسؤولية و عدم الثقة ، الغيرة و حب التملك والسيطرة التي تسحبه إلى الطلاق في النهاية.(برغوتي توفيق 2010) .

ومن الباحثين من عرف الطلاق على أنه : رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص قصدا يقع من أهله في محله ،والمعنى من لفظي أهله ومحله أركان الطلاق ،حيث أنه لابد حين يعرف الطلاق أن يذكر أركانه ومنهم المطلق والمطلقة .

وفي اصطلاح بعض الفقهاء فان الطلاق هو رفع قيد النكاح في الملك أو الحل، بلفظ مشتق من مادة الطلاق، ففي الملك والطلاق الرجعي، لا ينتهي الزواج بمجرد صدور ما يدل عليه بل ينتهي بانتهاء عدة المطلقة، وفي أثناء العدة يستطيع المطلق ان يرجعها رضيت أو لم ترضى، ومع ذلك تحتسب الطلقة من الطلقات التي يملكها الرجل على زوجته وهي ثلاث، أما في الحل في الطلاق البائن لا تحل المطلقة لمطلقها إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أم لم تنتهي.

و من جهة أخرى، قد يكون الطلاق هو الحل الأفضل و الأمثل للحصول على حياة أكثر استقرارا للرجل و المرأة و بشكل خاص أكثر على الأطفال و هذا عند استمرارية الخلافات بين الآباء. حيث أن الصراع الوالدي

ينعكس على الأبناء في حالة الانفصال او عدم الانفصال، إلا انه أحيانا قد يصبح الانفصال أكثر مقنعة للأطفال من استمرارية العيش في ظل علاقة يسودها الصراع. (الخليفة ،2017 ص 32).

2.1 مراحل الطلاق:

من خلال الدراسات التي قام بها د/صالح سلامة البركات في تحليل ودراسة عشرات الرسائل التي تتحدث عن المشكلات العلاقة الزواجية والتي كانت معظمها حالات حدث فيها الطلاق او الانفصال او الهجر أنها تمر بمراحل مدمرة كالاتي:

- المرحلة الأولى: النقد التام وهي الإيحاء المبكر والإنذار الأول بان العلاقة الزوجية في خطر وأنها مهددة بالزوال وهذا النقد يلمس شخصية الزوج او الزوجة حيث لا يحمل أي نوع من أنواع الحلول أثناء هذا النقد اللاذع لبعضهما دون الاطلاع على عواقبه لاحقا.
- المرحلة الثانية: التفسير السلبي للآخر و يظهر في شكل أفكار مسمومة منها عدم التماس الأعذار للأخطاء التي تحدث داخل العلاقة الزواجية فيحمل الطرف الأول اعتقاد ان الطرف الآخر يحمل له نوايا سيئة مما يترتب عليها الشك و الريبة في العلاقة، ثم فقدان الثقة و الحكم المسبق مما يترتب على هذه الأفكار المسمومة أعراض نفسية بصورة جسدية مسيطرة على حياة الزوجين كالألم في الظهر و الرقبة ، الصداع ، القرحة المعدية ،الاكتئاب ،القلق و غيرها من الاضطرابات .
- المرحلة الثالثة: التحقير والاستهزاء و السخرية من إحدى الزوجين على هيئة هجومات مباشرة ضد شخصية الآخر و ليس للأفعال في حد ذاتها و هذا ما يؤدي إلى توليد الحقد و الرغبة في الانتقام. و من صور الاحتقار و الإهانة الضرب و السب والشتم التي يمارسها الزوج على زوجته
- المرحلة الرابعة: تضخيم الخلافات وإعطائها حجم أكبر منها يجعل كلا الطرفين في وضعية الاستعداد الدائم للهجوم و صده عن طريق الدفاع و رد الهجوم فالمسائل الصغيرة تتضخم إلى كبيرة و يستحيل حلها و علاجها
- المرحلة الخامسة: الانسحاب السلبي النفسي والجسدي من الحياة الزوجية من خلال تجنب المواجهة و الهروب خصوصا في حالة تفادي التعبير الذي قد يظهر على شكل هجر الفراش و النوم خارج المنزل كنوع من أنواع تجميد النقاشات و هو شكل من أشكال الدفاع السلبي على الرغم من الحاجة إلى التفاعل و التواصل حينها. (السيد ، 2013 ، ص 104).

3.1 أسباب الطلاق:

كما يمكن ان نشير لجملة من الأسباب النفسية للطلاق:

- عدم التوافق و يشمل مختلف الجوانب منها التوافق الفكري و توافق الشخصية و الميول و الطباع و التناغم الروحي و العاطفي و بالتأكيد يصعب تحديد هذه العموميات كما يصعب إيجاد طرفان يتشاركان في بعض هذه الجوانب، فللتوصل إلى تقبل الأزواج لزوجاتهم و العكس لا بد من تصحيح التوقعات حول فكرة التوافق.
- الملل الزواجي و البحث عن البديل و التغيير عن طريق البحث عن اللذات مما ينشر الأنانية و الخلق السيء الذي يفتقد لضرورة الإصلاح، و كذلك الخيانة الزوجية و الغيرة المرضية و الشك من غير دليل او برهان يفقد العلاقة الزوجية قوتها و يجعلها دائمة التوتر.
- عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤثر في زيادة شدة الخلافات فالانسجام الجنسي يتميز بأهمية كبيرة في حياة الزوجين، ويحدد درجة التآلف بين الزوج والزوجة، فالحياة الجنسية للزوجين بمثابة جهاز دقيق يسجل أدق و أعمق الاضطرابات التي تظهر على الزواج، حتى عندما تكون كل المظاهر توحي بالاستقرار التام للعلاقة .(برغوتي 2010ص48).

ثانيا : المراهقة:

1.2-مفهوم مرحلة المراهقة:

- لغة: من الفعل رهق رهقا، وهو من الغشيان، أي ظهور علامات تكسو الوجه والجسد وتغيرات نفسية وجسدية في النشأة عند اقتراب بلوغه (ال عبد الله .2018 ص5)
- ومن جهة أخرى تعني كلمة المراهقة ADOLESCENCE في المعاجم الغربية، الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، فهي المسافة الزمنية التي تفصل بين فترتين 12 إلى 18 سنة، ونجد المراهقة في قاموس لاروس LAROUSSE الفرنسي تلك الفترة الزنية التي تفصل بين مرحلة الطفولة وفترة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ. (حمداوي. 2015 ص 5)
- وتعني أيضا الاقتراب من النضج، فهي مشتقة من الفعل رهق، فيقال رهق الغلام بمعنى قارب الحلم والبلوغ (الترجيحي ،20،1981)

- **اصطلاحا:**
- يطلق هذا المصطلح على المرحلة التي يقبل فيها الطفل إلى مرحلة الرشد، تبدأ من العقد الثاني من حياة الإنسان، أما بعض العلماء لم يتوافقوا إلى حد ما على بداية هذه المرحلة ونهايتها، والرائج أنها تبدأ من سنة 13 إلى 18 عام أو تسبقها بقليل او بعدها بعام إلى عامين.
- كما يمكن وصفها على أنها عملية عضوية بيولوجية حيوية في بدايتها ثم ظاهرة اجتماعية عند نهايتها. وتعد من أهم مراحل النمو في حياة الفرد وأكثرها خطورة (بختي، 2017 ص 269).

- تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية من طفل يستند على الآخرين (الكبار) استنادا تاما، ليصل إلى مرحلة يكتفي بها بذاته واستقلاليته كراشد وتتطلب هذه المرحلة الانتقالية توافق جديد تفرضه ضرورات التفريق بين سلوكيات كطفل وكراشد في مجتمع ما. (إسماعيل، 2010، ص 547).
- ولقد عرفها رابح تركي بأنها "تشير إلى الدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وعلى ذلك يعتبر البلوغ جانبا من جوانب المراهقة فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة " (رابح تركي ، 169،1990)
- وعرفها ميخائيل إبراهيم على أنها "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين " (ميخائيل ،255،1991).
- كما عرفها أيضا فاخر عاقل بأنها "هي الفترة من حياة الفرد التي تبدأ في نهاية طفولته وتنتهي بداية بلوغه سن الرشد، وهي فترة انتقالية
- يميز هذه المرحلة "أنها طاقة متفجرة ونشاط صاخب، وتغيرات تطرأ على المراهق في جسده وتفكيره وانفعالاته وعواطفه، ويترتب على ذلك تغير في تعامل الشباب مع محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع (عبد الرحمان العيسوي ،59،1999)
- وكما يعرفها العالم **ستانلي هول** G stanly.H أن المراهقة عبارة عن مرحلة تغير شديد أو ميلا جديد مصحوبة بالضرورة بنوع من الشدائد والمحن والتوترات وصعوبة في التوافق في كل موقف يوجد فيه المراهق، بالإضافة إلى تأثير طلاق الوالدين على نفسية الفرد. (خير، 1995، ص 48).
- عرفها سعد جلال على أنها الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية على تميز هذه المرحلة. (سليمة، 2017، ص 53).
- ومن خلال هذه التعاريف نجد أن المراهقة هي مرحلة تفصل بين الطفولة والرشد، أي ينتقل فيها الفرد من مرحلة لمرحلة أخرى.

2.2- مراحل المراهقة:

اختلف العلماء حول تحديد مراحل المراهقة حيث يرى دوبس (Debesse) ان المراهقة فترة محددة من حياة الإنسان، لها بدايتها ونهايتها وتنقسم كالاتي:

- **فترة ما قبل الحلم** (12-13سنة): تبدأ هذه الفترة ببروز تغيرات فيزيولوجية ونمو عضلي وعظمي سريع ، وتعطي هذه التغيرات شكلا مغايرا ما كان عليه سابقا ،وتبدأ معها نشاط الغدد التناسلية مع تغير طباعه وعدم استقرارها كونه يحاول تغيير وضعه والابتعاد عن عاداته الطفولية فنجده في هذا السن مضطرب بين رغبته الشديدة في أن يعامل كراشد ،وبين لرغبته في أن يكون محل اهتمام ويبدأ في اكتشاف نفسه جنسيا ،كما يبرز

في هذه المرحلة كذلك ولاءه للجماعة ويزداد إحساسه من أجل توسيع علاقاته لتتجاوز حدود العائلة و المدرسة ،وذلك لتذمره من سلطة الوالدين وتغييرها لسلطة الجماعة.

- **فترة البلوغ (13-15 سنة):** تعتبر هذه الفترة صعبة نوعا ما، حيث تتأزم فيها أحوال المراهق وهو ما يطلق عليه الأزمة الحلمية (Trouple pubertaire) وفيها يكون المراهق مزاجه متقلبا، وذلك خوفا من المستقبل ويصبح عديم الثقة بكل ما سيكون فيما بعد، وما يخص مجالات حياته فيصبح هنا سريع الغضب، ويثور لأتفه الأسباب ونسمي هذه المرحلة بأزمة البلوغ نظرا لكل التغيرات التي لحقت به من جميع الجوانب. وبعد فترة البلوغ هذه وأزمته يستقر الجسم، ولا تحدث به تغيرات أخرى وتستقر كذلك الحياة العقلية.
- **فترة المراهقة الشبابية (16-20سنة):** تمتاز هذه الفترة بأنها فترة التألق الشبابي حيث يصبح المراهق فيها أكثر نضجا ،وتتسع دائرة اهتماماته على ما كانت عليه في السابق ، حيث يصبح اهتمامه أوسع بالمسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية ،وقد يؤدي في الكثير من الأحيان إلى تأخر العمل المدرسي ويقل اهتمامه بنشاطاته ،لأن هذا الأخير ينظر إلى المستقبل وكيف سيواجهه ،ويحاول بذلك أن تجد الطرق الملائمة التي تجعله يستقر ماديا ولا يبقى معتمدا على أسرته ويندفع نحو الحرية والاستقلالية ، فبعدما كان ذلك البالغ القلق المتوتر غير المستقر أصبح ذلك الرجل الشاب الذي ينظر إلى المستقبل بشغف والأمل والتطلع إلى حياة أفضل وأكثر استقرارا حيث أكد Debesse من خلال هذا التقسيم بأن المراحل التي تم التطرق إليها لا يمكن تعميمها على كل المراهقين وذلك لاختلاف المجتمعات وطرق عيشهم حيث يؤكد لنا ان أبناء الطبقات الفقيرة منهم من ينتقل مباشرة من فترة الطفولة إلى مرحلة الرشد في سن مبكرة قد تصل إلى 18سنة في بعض الأحيان ، بينما نجد العكس عند أبناء الطبقة الغنية التي بإمكانها أن توفر لأبنائها كل شروط العيش وكل ما من شأنه أن يجعلهم يعيشون الاستقرار والغنى والرفاهية ويبقون مراهقين وهم حتى في سن 22أو 23.

ويمكننا القول بأن الظروف الحياتية والمحيط الأسري يلعب دورا هاما في عملية تقسيم وتحديد مراحل المراهقة.

3.2 - خصائص النمو في مرحلة المراهقة:

* **النمو الجسمي:** ويعتبر أهم محور في هذه المرحلة هو المظهر الرئيسي حيث تطرأ عليه جملة من التغيرات الجسدية كالطول والوزن وتختلف عند الذكور والإناث، ويستمر ارتفاع معدل النمو الجسمي عموما. وزيادة مستوى النضج والسيطرة على مختلف القدرات والإمكانيات المختلفة، ويصل النمو الجسدي ذروته لدى الذكر في عمر الرابعة عشر.

* **النمو الانفعالي:** تظهر في هذه المرحلة كثرة الانفعالات وتنوعها عند المراهق ويلاحظ عليه خلال هذه المرحلة الحساسية المفرطة والتأثر السريع لأبسط المثيرات الانفعالية إضافة إلى الشعور بالقلق والكآبة بسبب عدم استقرار انفعالاته.

* **النمو العقلي:** تعتبر هذه المرحلة مرحلة نمو خيال المراهق حيث ينتقل تفكيره من المحسوس إلى الملموس، ويتسع تفكيره الذي كان محدودا بمعلومات ومعارف معينة، ويعيش فترة التفكير والتدبر في كل أمر يحيط به من أفراد ومحيط وبيئة وظواهر طبيعية تدعوا إلى الاهتمام والتحليل والتفسير بما يتفق مع تفكيره وفلسفته ليفهم واقعه ويتفق مع ذاته

* **النمو الجنسي: ان** هذه المرحلة يتحول فيها اهتمام المراهق إلى الجنس الأخر بدلا من تركيز اللذة في أعضاء الجسم كما يبدأ الطفل في تكوين علاقات حب بالجنس الأخر أكثر نضجا فنشاط الغدد الجنسية ويقظة الغريزة الجنسية لدى المراهق تجعله يميل او يتجه أكثر نحو الجنس الأخر وقد يكون هذا الميل واضحا ومعلنا، او متزنا نوعا ما او تحت الخفاء في جو من الخجل والحرص على عدم اللوم من طرف الآخرين، ومع إتباع ما يحكم سر المجتمع من عادات وتقاليد الخاصة بالبيئة التي ينتمون ويعيشون فيها

* **النمو الاجتماعي: لا** نستطيع بين نواحي النمو المختلفة لدى المراهق فالنمو العقلي والوجداني يكون مصحوبا دائما بمظاهر اجتماعية وخلقية فيقظة الغريزة الجنسية مثلا لها مظاهرها في علاقة الفرد الاجتماعية بأفراد جنسه وأفراد الجنس الأخر ولها أثرها في سلوكه الخلقي.

والجدير بالذكر ان علاقات المراهق بالمحيطين به تتأثر بقلقه الشديد وحدة انفعالاته وأن انتمائه إلى جماعة مرجعية يقوي بها في هذا السن كونه يشعر بأهميته فيها، كما أن يرغب أيضا في الاستقلال عن والديه الذين كان تابعا لهما منذ ولادته، وإظهار الثقة بالنفس وأنه أصبح في المكانة التي يستطيع الاعتماد عليه فيها وتلبية كل ما يحتاجه دون مساعدة الآخرين، كما يتجه أيضا إلى جماعة الرفاق الذين يطمأن ويتشارك معهم نفس الحاجات. (عشوي، 1990، ص32).

4.2- أهمية مرحلة المراهقة:

على الرغم من أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشاكل والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تكمن أهميتها في:

- أن المراهق في مرحلة المراهقة يحاول التخلص من اعتماده على والديه
- يبحث جاهدا إلى الاستقلالية على الرغم من حاجته الملحة للمساعدة

يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة (زرارقة، 2019، صفحة 176)

5.2 – حاجات المراهق:

ان حاجات الفرد الأساسية وخاصة للمراهق تلعب دورا أساسيا في تسيير سلوكياته وتوجيهها، وكيفية التحكم والسيطرة عليها ويمكن من خلال فهم هذه الحاجات والدوافع قد تكتسب هذه الأخيرة خصائصها وذلك من خلال كل من الإطار الاجتماعي والثقافي العام الذي يعيش فيه المراهق ومن أبرز هذه الحاجات وأهمها نجدها كالآتي:

- **الحاجات الفيزيولوجية الأولية:**

ان مصدر الحاجات الفيزيولوجية من طبيعة التكوين الجسمي والعضوي للفرد. وغالبا ما تكون هذه الأخيرة عامل مشترك مع الحيوان وهي ليست ثابتة أي متغيرة نوعا ما وسهلة للإشباع ولكن تكون قوية وذلك من حيث التأثير والإلحاح نظرا لأهميتها في نضج الجسد وتوازنه الوظيفي ومن أبرزها:

- الحاجة إلى الغذاء والشرب
- الحاجة إلى الراحة في النوم
- الحاجة إلى الحركة والنشاط واللعب **(الزراد، 2004، ص 57،)**

- **الحاجة إلى المكانة:**

تعد المكانة لدى المراهق من أهم الحاجات التي يريد من خلالها ان يكون شخصا مهما وذو مكانة خاصة ومميزة بين أفراد مجتمعه وجماعته وذلك عن طريق تخليه عن مكانته السابقة كطفل والتي أصبح يراها في هذه المرحلة أنها مكانه لا أهمية لها ولا دور او أي تأثير فقد كان في تلك المرحة طفل لا يعرف سبل العيش وعاجز عن تلبية متطلباته الأساسية وذلك يكون عكس ما يطمح إلى تحقيقه في هذه المرحلة والتي أصبح يرى ذاته فيها شخصا ناضجا وله كل الحرية في تصرفاته ومسؤولياته

- **الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات وتقديرها:**

يطمح المراهق دائما إلى ان يكون شخصا مسؤولا عن نفسه ومستقرا ماديا ومتحررا من أي قيود وضعها الأهل له أو يتم فرضها عليه هنا تبدأ مرحلة التفكير في تسيير حياته الجديدة حسب رغباته ووضع خطة لمستقبله بدءا باعتماده على نفسه في تلبية المتطلبات الضرورية وكذا الحاجات المهمة لديه دون اللجوء أو الاعتماد على احد الوالدين أو الأهل وبذلك يصبح تفكيره منصبا في الناحية المادية وكيف يحصل على المال فبعدما كان طفلا يدرس وكل حاجاته تلبى من طرف والديه يصبح المراهق هو الذي يلبي ويوفر كل ما يحتاج إليه بنفسه دون مساعدة من غيره ويكون حريصا هنا على ان لا يظهر بصورة الشخص الناضج المستقل الذي تستطيع الاعتماد عليه وذلك من حيث القدرة ،حيث ان بعض الدراسات أظهرت ان المراهقين الذين تتم معاملتهم على أساس أنهم راشدين يتحملون المسؤولية ،حيث يقومون بأعمالهم وواجباتهم على أتم وجه ،مما يجرهم الأمر

في العديد من الأحيان إلى الابتكار والإبداع ،وليس المعنى من ذلك أنهم لا يخطئون بل لأنهم لم يصل والى مرحلة الكمال بعد

- **الحاجة إلى الحياة المرضية والهادئة:**

ان المراهق بحاجة إلى معرفة فلسفة حياته وطرق تسيير شؤونه ،والأشياء التي تمكنه من إشباع حاجاته وما ييسر له سبل حياته المعيشية ،وما يرضاه لنفسه وذلك من خلال النظم التي يسير وفقها المجتمع وقوانينه التي تجعله يتمتع بالاستقرار والأمن والحرية دون صراعات لا توترات أو بعض التناقضات التي من خلالها يتضاعف حجم التوتر حيث تدفع به إلى الأمور الممنوعة والمنبوذة من طرف الأهل وحتى المجتمع ،كالتدخين وتعاطي المخدرات وشرب الكحول ،والسهر لساعات متأخرة خارج المنزل ،أو إتباع رفقاء السوء والأشخاص المنحرفين ويصبح المراهق هنا محل مجازفة ومخاطرة بحياته .

6.2 – مشكلات المراهق :

*** مشاكل النمو:**

أبرز خصائص ذلك نجد أولها الأرق إضافة إلى ذلك الشعور بالتعب بصورة سريعة، معاناة الغثيان وعدم الاستقرار العاطفي وكذلك عدم تناسق أعضاء الجسم هذه الأمور تكون مصدر قلق بالنسبة للمراهق خاصة إذا ما جعلته معرضا للسخرية والاستفزاز من طرف أقرانه.

- **مشاكل نفسية:**

قد يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية مما يسبب له مشاعر التناقض وعدم استقرار المشاعر لديه، ومن بين المشاكل النفسية نذكر: الحزن الشديد الاكتئاب، النوم الدائم، عدم الشعور بمتعة الحياة وملذاتها، النظرات التائهة، قلة التركيز والإحباط والفشل في الحياة، عدم القدرة على التعبير عن رأيه والتواصل الدائم .... الخ

- **.مشاكل أسرية للمراهق:**

للأسرة أثر على سلوك المراهق، فهو يساعد على تكوين شخصية قوية سوية متزنة المظهر العام للمراهق، وتعود المشاكل الأسرية إلى نمط العلاقات الأسرية ومعاملتهم لهم ومدى تفهم الآباء لحاجاتهم ونستخلص بعض المشاكل فيما يلي:

–اختلاف الآراء بين المراهق وعائلته في حل المشكلات والحد من حرية المراهق في الكثير من الأمور الحياتية.

–عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم

-عدم توفير بيئة مناسبة وجو ملائم داخل الأسرة لكي يقوم المراهق بواجباته الدراسية (حسناوي، 2016، ص 71).

* **مشاكل مدرسية:** لقد تعددت المشاكل المدرسية للمراهق نذكر منها:

-الهروب من المدرسة.

-الخوف من الامتحانات.

-ضعف كفاءة بعض المدرسين.

-عدم تماشي بعض المناهج المدرسية مع حاجات وميول الطالب المراهق ورغباته وطموحاته.

-سوء معاملة بعض المدرسين وتهديدهم لتلاميذهم بالنقاط لضبط نظام سير الحصة في القسم.

* **مشاكل صحية:**

ان أبرز المتاعب المرضية التي يتعرض لها المراهق هي السمنة إذ يصاب المراهقون بالبدانة المؤقتة وان كانت كبيرة فيجب العمل على تنظيم الأكل وإجراء الفحوصات عند الطبيب لان ذلك قد يكون سببه بعض الاضطرابات في الغدد كما يجب عرض المراهقين على انفراد مع الطبيب للاستماع لمتاعبهم وهو في حد ذاته جوهر العلاج، وذلك لان المراهق لديه إحساس بأن أهله لا يفهمونه.

- **مشاكل اجتماعية:**

غالبا ما يستاء المراهقون من تدخل غيرهم أكبر منهم سنا في أمورهم فيما يعتبرونه شؤونا خاصة بهم وينظرون إلى هذا وكأنه تعدي على سلطتهم وسلبا لحريتهم، ومن واجب الآباء في الغالب هو تقديم المساعدة وأن يعملوا على تشجيعهم في التفاعل الايجابي وعدم معارضة العادات والتقاليد، فغالبا ما نجد الصراع مع الوالدين يظهر في مقاومة الوالدين لتحقيق الاستقلالية وذلك عند منعهم من الخروج أين يشعر المراهق بأن حقوقه غير محترمة من طرف والديه مما يدفعه إلى الهجوم لتحقيق ذاته.

7.2 - الأسرة والتوافق لدى المراهق:

ان السلامة النفسية للأبناء عامة والمراهق خاصة ترتبط بدرجة وثيقة بالتوافق النفسي للوالدين فالأسرة هي المنبت والمستقر الوحيد لهذا الأخير فاستقرارها وسعادة أفرادها هذا كلها يعتبر معيار لبيئة نفسية صحية للنمو مما يعود بذلك لسعادة الأبناء وتحقق صحتهم النفسية باعتبارها قاعدة ترتبط بها مصير جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي لا يمكن أن تنجح ألا أذا نجحت هي حيث تأتي المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربوية بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الطفل وذلك خلال مراحله العمرية فالفرد يخرج من مجتمع الأسرة المتجانس إلى مجتمع أخر وهو المدرسة ليربي تربية مقصودة تعتمد على العقلانية والاستقلالية ،ووضعه فيها يتأثر إلى درجة كبيرة بأسرته وخصوصا والديه ، وأي هفوة تحصل في هذه المرحلة تصبح سبب لاضطراب والانحراف .

فيعتبر التوافق النفسي حجر الزاوية في حياة الفرد وهو حصيلة لتفاعله مع المحيط الذي ينتمي إليه وعليه فان تحقيق التوافق النفسي للوالدين داخل الأسرة مهم في شعور أفرادها بالهدوء والصحة النفسية والاستقرار ،خاصة وأن الأسرة تعتبر أولى المجالات وأسبقها في التأثير على الأبناء وتحدد بدرجة كبيرة كيفية تفاعل الفرد في خارج الأسرة ، ولأنه هناك علاقة بين الأسرة والمدرسة فقد ينعكس هذا التوافق النفسي للوالدين على قدرة الأبناء على التكيف في الوسط المدرسي باعتبار المدرسة المكان الذي يتوجه إليه المراهق بعد الخروج من المنزل والذي يعكس فيه كل ما يعيشه داخل عائلته (فاطمة، 2017، ص 159).

ولعل أهم مرحلة كان تحقيق التوافق فيها أمر ضروري هي مرحلة المراهقة نظرا إلى طبيعتها المعقدة بسبب التغيرات النفسية والفيزيولوجية الطارئة وذلك لحساسيتها وخطورتها بحيث يكون المراهق عرضة للانفعالات العنيفة والأزمات لأنه في جميع أطوار هذه المرحلة التي يعيشها له حاجات يتعين عليه إشباعها وإرضائها كالحاجة إلى الحب والعطف والاطمئنان والحنان وعدم الخوف وكذلك الحاجة إلى التقدير من طرف المحيطين به فكل هذا يؤدي به إلى التوافق النفسي ويكون راض عن ذاته كشخص ، فالمختصون في علم النفس يرون أن التوافق النفسي يساعد الفرد على فهم نفسه وأدراك مشاكله والتعبير عن طموحاته الذاتية التي ترسم له معالم مستقبله ،وانطلاقه في الحصول على كل ما يحتاجه في حياته من حقوق إذا كان هناك هذا النوع من التوافق النفسي بالضرورة يكون له توافق اجتماعي فهذا مهم في بيئته التي ينتمي إليها لأنها تعطيه الإرث الحضاري والثقافي الذي يجب أن يكون عليه في هذا المجتمع ،فالمراهق إذا كان له توافق اجتماعي يستطيع تحديد هدف لشخصيته في بنائها وتكوين سلوكها فمواقف الحياة في جميع مجالاتها والتي تثير سلوكنا نتطلب منا توافقا ،فلتحقيق هذا التوافق فتقع مسؤولية ذلك على الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل. (فروجة، 2010، ص 8) .

8.2 – أساليب التنشئة الأسرية وأثرها في التوافق النفسي للأبناء :

– تختلف أساليب التنشئة الأسرية ومن خلالها تؤثر على حسن أو سوء التوافق النفسي للطفل ومن أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة مع الأبناء :

1– الأسلوب الاستغلالي: يتجلى هذا الأسلوب في إتباع الوالدين أسلوب التشجيع والتحفيز لأبنائهم وللقيام بأعمالهم الخاصة وذلك دون الاعتماد على الآخرين وهذا الأسلوب يجعلهم أكثر جرأة وانطلاقا واعتمادا على النفس كما يؤدي إلى تنمية المهارات العقلية والقدرات المعرفية لديهم

2– **الأسلوب الذي يعتمد على الثواب والعقاب:** يعتبر استخدام أسلوب الثواب من أهم أساليب المكافأة التي تعزز السلوك الإيجابي حيث يؤثر في شخصية الأبناء في كافة جوانبها حيث يساهم بشكل إيجابي في النمو العقلي ويزيد دافعيتهم للتحصيل أما استخدام أسلوب العقاب من قبل الآباء في تربية الأبناء، فإنه يؤثر سلبا في شخصية الأبناء في كافة جوانبها وشكل واضع وخاصة الجانب العقلي والمعرفي حيث يضعف ثقتهم بأنفسهم

ويصبحون أكثر خوفًا وترددا وعندما تتناقض أقوال الآباء مع أفعالهم يكون التأثير سلبي كبير في مثل هذه المواقف.

3-أسلوب الإهمال والنبذ: قد يلجأ الأبوين أو أحدهما بقصد أو بدون قصد إلى إهمال الأبناء سواء بتركهم في المنزل لفترات طويلة دون وجوهم معهم (وذلك لسبب عمل أو سفر أو نتيجة خلاف بين الوالدين) أو بإهمال تلبية حاجياتهم البيولوجية أو غيرها من الحاجيات التي تلزم الطفل أو بتوجيب النقد المستمر لهم ومقارنتهم بأقرانهم أو أقاربهم أو جيرانهم، فشعور الأبناء بأنهم مهملون أو منبوذون وخاصة في المراحل الأولى من حياتهم يؤثر ذلك تأثيراً سلبيا في شخصياتهم وفي صحتهم النفسية وفي توافقهم النفسي. (كمال، 2012، ص 40،41)

9.2. تأثير الطلاق على المراهق:

نجد أن عدم التكيف الأسري أحد العوامل الأساسية للسلوك المنحرف في البناء الأسري حيث نجد ان له تأثير مباشر على التحكم وضبط السلوك الانفعالي للطفل.

تظهر على المراهق بعض الاضطرابات نتيجة اختلال في أدوار الأب والأم داخل الأسرة منها:

- مظاهر يأس كالميل للاكتئاب والإحباط والميل للانطوائية.
- العجز في الوصول وتحقيق الاستقلال نتيجة عدم تقبل الاستقلال بعيدا عن الوالد والتعلق الشديد على شكل خوف من الفقد.
- قلق وتشاؤم حول المستقبل ينشأ من عدم استطاعته التصدي للمشكلات التي تحيط به والنقص او الفقد للطرف الغائب لديه.
- صور تمرد والعصيان في حالة تجديد الزواج عند أحد الأبوين من خلال رفض الوجه الوالدي الجديد.
- قلق بسبب الحرمان من عدم وجود العطف والحب من أحد الوالدين وذلك بسبب الطلاق
- صعوبات في تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ على الصدقات السابقة لأنه لا يعاني فقط من الضغط الواقع عليه هو نفسه بل يجاهد نفسه على التكيف والتوافق مع هذا الضغط
- تأثر المراهق بعلاقته بوالديه لعدم تكيفه بنوعية الحياة في الأسرة المطلقة وذلك مرتبط بنوع شخصية الأب والأم وأسلوب الآباء في الأبوة
- الشعور بالاكتئاب وذلك للمراهقين الذين تكون علاقتهم مع أحد والديهم غير وثيقة وسبب الطلاق يزيدهم ضعف تقديرهم واحترامهم لذاتهم
- ينتج عن الطلاق تأثيرات ذات ضغوط سلبية على الوالدين والأبناء والمشكلات التي يعانيها الابن نتيجة الطلاق تتضمن مشكلات سلوكية، أكاديمية وانفعالية واجتماعية تؤثر على سمات شخصية الفرد

- فالمراهقون يظهرون تقبلا بعد الطلاق لأنهم أكثر استقلالية وقد يفرقون أنفسهم عن مشكلاتهم العائلية، ويركزون على مستقبلهم، وقد يكون ظاهر الأمور مضللا، فقد يميل المراهقون لإظهار مشاعر اكتئاب جارفة وأحيانا أفكار انتحارية أو عموما وقد ينعزل عن الزملاء ويفتقدون الطموح للخطط المستقبلية التي وضعوها من قبل
- قد يشعر بعض الأبناء بالخيانة بسبب الطلاق، لظنه يجلب التفكير فيما إذا أمكن أن يتزوجوا ويظلوا محافظين على زواجهم، وعن قيمة والديهم وبالتالي قيمتهم هم أنفسهم، ويكبر معظم هؤلاء الأبناء بعد سن المراهقة باستقلالية ونضج، وأحيانا بمشاعر استقلال دائم قد يؤدي إلى خسارة التحكم مما يؤدي بهم إلى معاقرة الخمر وتناول المخدرات وزيادة العلاقات الجنسية أو السلوكية العنيفة (الرحمان، 2017، ص 230).
- تفكك الأسرة وانحلالها يعتبر أزمة لهذا المراهق لأنه ينعكس سلبا عليه من ناحية تحصيله الدراسي وعلاقته بالآخرين، واضطراب سلوكياته كالعدوانية والانطواء وهذا ما وضحه باندورا Bandura في دراسته سنة 1973تهتم هذه الدراسة بالكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة والرعاية الوالدية، لنمو الشخصية والتي أكدها Mussen ومفادها أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كاف كانوا أفل اندماجا والأكثر قلقا.
- لارتباط الطفل بوالديه حيث يزداد هذا الشعور في مرحلة المراهقة لأنه ينظر إلى والده على أنه رمز القوة والأمان والاطمئنان، والأم على أنها رمز الحماية والحنان، وتفكك هذه الرابطة وتوتر الأوضاع من شأنه أن يؤثر عليه، بحيث أنه يتسبب في اختلال الشخصية والقيم والمبادئ والأخلاق التي تؤدي بطبيعة الحال إلى انحرافه ولجوئه إلى رفقاء السوء.
- ومنه فانحراف المراهقين وتدني مستواهم الدراسي وبعض المشاكل والضغوط النفسية يرجع بالضرورة الأولى إلى ابتعاد الأسرة عليهم وتخليها عن مسؤولياتها اتجاههم. (زهية، 2017، ص 230).

خلاصة:

من خلال ما سبق وما تطرقنا إليه في هذا الفصل يمكننا القول بأن المراهقة هي من أصعب الفترات والمراحل العمرية التي يمر بها الفرد وكل مشكل أسري قد يحدث بين الأبوين يؤثر سلبا على الفرد كالطلاق مثلا، فهو ظاهرة قد تحدث بين الأزواج لسبب معين يكون الأولاد المتأثر الأكبر في هذه المرحلة وقد لا يعبانون في بعض الأحيان لأن الانفصال قد يكون الحل الأنسب لهم يحافظ به الوالدين على السلامة النفسية والعقلية لهم وأن يعيشوا في جو يملأه الود والحب والسلام وان يتوافقوا مع أنفسهم وان يتكيفوا مع الوضع رغم انفصال والديهم ، وفي مرحلة المراهقة يكون التأثير ذلك واضح لدى البعض ان كل ما يؤثر على حياة المراهق تبقى آثاره مدى الحياة وملازمة لشخصيته.

ولكي يتم بناء شخصية سليمة متجاوزة للصراعات والاضطرابات لابد من تفهم هذه المرحلة ومتطلباتها وفهم مشاكلها ومحاولة حلها بالطرق الأصح، ومن هنا يمكن القول بان التفكك الأسري أو الطلاق قد يكون في بعض الأحيان عائقا بالنسبة للمراهق مما يؤثر ذلك على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديه، وقد يعيق مساره الدراسي وقد يكون عكس ذلك ولا يؤثر ذلك على الجانب الأكاديمي لديه ويبقى ذلك متعلق بالأسلوب الذي يتبعه الوالدين المنفصلين ففي تربية أبنائهم ومتابعة أمورهم وشؤونهم رغم الانفصال.

الجانب الميداني

الفصـــل الرابـع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. تذكير بتساؤل الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. منهج الدراسة
4. حالات الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. حدود الدراسة

خلاصة

تمهيد:

ان لكل بحث علمي أو دراسة أسس منهجية يتبعها الباحث كقاعدة أساسية للبدء في البحث أو الدراسة، وتكون هذه الأسس بمثابة المنهج الذي يتبناه الباحث في دراسته حتى تتميز الدراسة بالدقة والتنظيم والمنطقية في كل جوانب البحث العلمي، وهذا بطبيعة الحال من البناء النظري للدراسة إلى غاية النتائج التي سيحصل عليها في أخر الدراسة، حيث لا يمكن للدراسة أن تقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسته وتشخيص مشكلة موضوع الدراسة لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها.

تم تقسيم الجانب الميداني إلى فصلين: **فصل فصلت فيه** الإجراءات المنهجية للدراسة والتعرف على المنهج المتبع للدراسة والحالات التي أجريت عليها الدراسة ومكان إجرائها إضافة إلى أدوات الدراسة، وفصل أخير تضمن تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1- تذكير بتساؤل الدراسة:

- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين؟

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، وذلك أنها تساهم بدرجة كبيرة في دعم المجال البحثي ككل كالجانب النظري، وتحديد مجال الدراسة ومن خلالها ضبط المتغيرات ووضع الفروض وصياغة الإشكالية، وهذا مهم جدا والاهم من هذا اختيار الوسائل والأدوات المنهجية التي تخدم الموضوع المدروس، حيث يهدف الباحث من خلالها إلى استكشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية التعمق والتقرب أكثر من الموضوع، كما تسمح بجمع المعلومات أكثر عن حالات الدراسة وعن الموضوع.

وتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة التمهيدية الاستطلاعية في العمل على اختيار حالات الدراسة الأساسية بالشكل الذي يخدم أغراض واهداف البحث الحالي، والوقوف على الظروف الميدانية المحيطة بإنجاز البحث وكذا العوائق المحتملة والتي يمكن مواجهتها، كذلك سعينا من خلالها الى التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة المختارة لقياس ما اعد لقياسه.

الا ان النزول الى الميدان آنذاك كشف عن صعوبات أهمها رفض اغلبية المؤسسات اجرائنا للدراسة الميدانية خاصة وأنها فترة الفروض الدراسية للتلاميذ، او تأخرهم في الرد وعدم تعاونهم.

حيث توجهنا أخيرا الى مدير متوسطة قطاف الطاهر ب **اوماش** – بسكرة والذي تعاون معنا ووجهنا مباشرة لمستشارة التوجيه والتي ساعدتنا في تقديمها لنا حالات الدراسة، التي سيتم التعامل معها لاحقا وبالتالي أمكن من خلال الدراسة الاستطلاعية التعرف على الظروف الميدانية التي ستجرى بها الدراسة الأساسية لاحقا.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- ساعدتنا في تحديد مكان تواجد الحالات المراد دراستها.
- التأكد من صدق وأدوات القياس وفاعليتها في الكشف عن موضوع الدراسة والتوصل الى النتائج المراد الوصول إليها.
- تساعدنا في تحديد وبناء أدوات الدراسة.
- معرفة مدى استجابة حالات الدراسة للمقياس وكذا اللغة المناسبة والمفهومة.
- التعرف على الحالات وخصوصية العينة.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التعرف فيها على مجتمع الدراسة (مراهقين متمدرسين) ومجال الدراسة (متوسطة) وتحديد مسار هذه الأخيرة بالتدقيق أي ضبط منهجية الدراسة وفرضياتها بصفة نهائية، ثم استخراج حالات الدراسة والتعرف عليهم.

3 – منهج الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي وتطبيق دراسة الحالة نظرا لطبيعة الموضوع المدروس بحيث نستطيع من خلال هذا المنهج الملاحظة المطولة والمعمقة لأفراد العينة والتعرف قدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ظل وقائع أخرى
- كما يؤكد كذلك" روجي ببرن" على أهمية المنهج العيادي في معرفة السير النفسي للفرد حيث يقول: "أن المنهج العيادي في علم النفس العيادي هو منهج معرفي للسير النفسي الذي يهدف إلى تصميم بنية معقولة لأحداث نفسية صادرة من شخص معين."(P.Roger 1997 p20)

ويمتاز المنهج العيادي بدراسة كل حالة على حدا ودراسة حالة هي ذلك الوعاء الذي يستطيع الإكلينيكي أن ينظم ويقيم فيها كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها الفرد وذلك من خلال المقابلة نصف الموجهة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والاختبارات والمقاييس المطبقة على الحالة.

4 –حالات الدراسة:

لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية والاجابة على تساؤلاتها تم جمع البيانات من 04 حالات (مراهقين) مطلقي الوالدين، منهم (03) إناث و(01) ذكر تتراوح أعمارهم من (13الى 15 سنة) مستواهم الدراسي بين سنة أولى وثانية ورابعة متوسط.

5 –أدوات الدراسة:

للبحث في أي موضوع ودراسته من أجل الوصول إلى نتائج لابد من الاعتماد على أدوات لجمع المعلومات باختلاف مواضيعها، والأدوات المتبعة من أجل الدراسة هي تلك التقنيات أو الوسائل التي يستعين بها الباحث في دراسته بهدف جمع مختلف المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع المدروس وأهم ما تم الاعتماد عليه في دراستنا الحالية على الأدوات التالية:

- **المقابلة العيادية نصف الموجهة:**

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة، بإعداد اسئلة المقابلة وتم تقسيمها إلى أربع محاور هي كالاتي:

- المحور الأول: تعلق بالبيانات العامة للحالة.
- المحور الثاني: متعلق بالحالة الصحية والنفسية للحالة.
- المحور الثالث: يتعلق بالجانب العلائقي والأسري للحالة.
- المحور الرابع: يتعلق بالعلاقات الاجتماعية للحالة.

- كما اعتمدنا على تطبيق مقياس **التوافق النفسي والاجتماعي "لزينب شقير.**
- **وصف المقياس:**

صمم المقياس من طرف" زينب الشقير" سنة 2003، ويتكون من أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تمثل في المحاور التالية:

- ✓ التوافق الشخصي والانفعالي (يحتوي على 20 عبارة)
- ✓ التوافق الصحي الجسمي (يحتوي على 20 عبارة)
- ✓ التوافق الأسري (يحتوي على 20 عبارة)
- ✓ التوافق الاجتماعي (يحتوي على 20 عبارة)

وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت "وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج (نعم تنطبق، متردد أحيانا، لا تنطبق) حيث أعطت الباحثة لها الدرجات (2-1-0) وهذا في حال كان اتجاه التوافق ايجابي، أما إذا كان التوافق سلبي فتمنح الإجابات درجات (0-1-2) ومنه فان:

_أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (160) وهذا أذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة (2) سواء في الفقرات الايجابية أو السلبية.

-متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي أحيانا الذي يأخذ الدرجة (1)

- أدنى درجة يمكن الحصول عليها (0) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة (0) سواء في فقرات الايجابية أو السلبية.

*** الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق النفسي لزينب شقير:**

الثبات: تم حساب الثبات بالاعتماد على:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

جدول رقم (01): يمثل الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ

المتغير	معامل أ لفا كرونباخ
التوافق النفسي	0.68

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي مرتفعة حيث بلغت (0.68) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس وهذا يعني أن مقياس التوافق النفسي يتمتع بمعامل ثبات جيد ومرتفع.

- **طريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (02): يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المتغير	معامل الارتباط
التوافق النفسي	0.62

من الجدول رقم (02) نلاحظ أن معامل الارتباط مرتفع بقيمة 0.62 ويعكس هذا التعامل ثباتا واضحا للأداة

الصدق: – الصدق التميزي:

المقارنة الطرفية بين طرفي المقياس (الدرجات العليا والدنيا)

جدول رقم (03): بين دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا

	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة
التوافق النفسي	العليا	27	92.141	5.486	24.52	0.000 دالة عند 0.01
	الدنيا	27	60.515	3.857		

من خلال الجدول أعلاه رقم (03) يتضح لنا أن قيمة 5 يتضح لنا أن قيمة ل ;tوبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.01) ما يبين وجود دلالة إحصائية أي ان للأداة قدرة تميزية عالية بين طرفي المقياس.

ومن خلال ما تقدم يتضح ان للأداة خصائص سيكومترية تجعلها صالحة للاستخدام لغرض الدراسة الحالية.

6-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية: لقد** حدد مكان الدراسة بمتوسطة قطاف الطاهر ببلدية أوماش التابعة لولاية بسكرة
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة بين 21 أفريل إلى 29 أفريل من السنة الجارية 2024.
- **الحدود البشرية:** حالات الدراسة تتمثل في (04) حالات من المراهقين مطلقي الوالدين.

خلاصة:

بعد القيام بإجراءات الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من المراهقين منفصلي الوالدين للتعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لديهم والتي طبقت على أربع حالات ،حيث تم تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب الشقير وذلك في مؤسسة تربوية (متوسطة) وبعد ذلك تم اختيار أربع حالات للدراسة الأساسية والتي انتهجنا فيها طريق المنهج العيادي واخترنا مجموعة من الأدوات التي تخدم مسار دراستنا هذه والذي نهدف من خلاله معرفة تأثير الطلاق على المراهقين على سبيل الحصر مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين.

الفصـــل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: الحالة الأولى: 1. تقديم الحالة

2. ملخص المقابلة مع الحالة

3. تحليل المقابلة مع الحالة

4. تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

6. التحليل العام للحالة

ثانيا: الحالة الثانية: 1. تقديم الحالة

2. ملخص المقابلة مع الحالة

3. تحليل المقابلة مع الحالة

4. تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

6. التحليل العام للحالة

ثالثا: الحالة الثالثة: 1. تقديم الحالة

2. ملخص المقابلة مع الحالة

3. تحليل المقابلة مع الحالة

4. تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

6. التحليل العام للحالة

رابعا الحالة الرابعة: 1. تقديم الحالة

2. ملخص المقابلة مع الحالة

3. تحليل المقابلة مع الحالة

4. تحليل مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

6. التحليل العام للحالة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم الجوانب البحث الاجتماعي لأنه يربط الجانب النظري للدراسة بالجانب الميداني أي واقع الدراسة.

حيث نقوم خلال هذا الفصل الخامس والأخير بعرض نتائج المقياس وتحليل بيانات المقابلة ما جاء به المقياس بعد تطبيقه على الحالات المدروسة والتعليق على كل منهما وذلك قصد توضيح وإبراز النتائج التي يمكن أن تزيد من توضيح وشرح موضوع الدراسة بصورة أعمق والتأكد من صحة أو خطأ الفرضيات الموضوعة من أجل إثباتها أو نفيها.

أولا: الحالة الأولى (ش)

1- تقديم الحالة:

الاسم	(ش)
السن	15
عدد الأخوة وترتيبها بينهم	2 ذكور وأخت واحدة، ترتيبها الأصغر في الأبناء
المستوى التعليمي	ثانية متوسط
المستوى المعيشي	منخفض

2- ملخص المقابلة مع الحالة:

استغرقت المقابلة الأولى حوالي **40 دقيقة** في مكتب مستشارة التوجيه والإرشاد. وكان من اهدافها التعرف على الحالة وكسب ثقتها لضمان تعاونها وناقشنا معها مسألة سرية المعلومات حيث أعلمنا الحالة بأن جميع المعلومات التي ستقدمها ستظل سرية وستُستخدم فقط لأغراض البحث الأكاديمي.

وقد جمعنا خلال المقابلة معلومات شاملة حول الحالة الشخصية وتناولنا موضوع الطلاق وتأثيره على أفراد الأسرة، خاصة على الحالة نفسها. تم التطرق إلى مدى تأثير الطلاق على الصحة النفسية والتوافق في مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والانفعالية والأسرية.

ومن خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة لاحظنا أنها تلميذة تهتم بشكلها الخارجي نظيفة الهندام، لا تظهر عليها أعراض مرضية. طويلة القامة وزنها يتناسب مع ذلك، كانت الحالة أحيانا تلتزم الصمت لفترة قصيرة وتأخذ وقتها في التفكير ثم تجيب متفاعلة معنا.

تمّ تقديم مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة، وطُلب منها الإجابة عليه. بدأت الحالة بالإجابة، ولكن نظراً لضيق الوقت وفترة الفروض الدراسية، لم تتمكن من إكمال جميع البنود. أنهينا المقابلة بتحديد موعد جديد لاستكمال الإجابة على بنود المقياس.

كانت هذه المقابلة خطوة أولى هامة في بناء علاقة ثقة وطمأنينة مع الحالة وفهم تأثير الطلاق على حالتها النفسية والاجتماعية.

واستغرقت المقابلة الثانية حوالي **35 دقيقة**، وركزت بشكلٍ أساسي على استكمال تطبيق **مقياس التوافق النفسي الاجتماعي** الذي تمّ تقديمه في المقابلة الأولى. تمّ خلالها استكمال جميع البنود التي لم تتمكن الحالة من الإجابة عليها سابقًا.

هذه المقابلة كانت ضرورية لجمع معلومات كاملة ودقيقة حول مدى تأثير مشكلة الطلاق على الحالة من مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والانفعالية. كما تمّ مناقشة بعض البنود التي قد تكون غير واضحة للحالة لضمان فهمها بشكل صحيح وإعطاء إجابات دقيقة.

بذلك، تمكنّا من استكمال التقييم والحصول على صورة شاملة للتأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الطلاق على الحالة، مما سيساهم في تحقيق أهداف الدّراسة الحالية.

الحالة "ش" تلميذة تبلغ من العمر 15 سنة تدرس في السنة الثانية من التعليم المتوسط. ، ترتيبها الأخير في العائلة بعد 2 من الإخوة الذكور الأول و الذي يبلغ 30 سنة و الثاني 21 سنة من الصم البكم و أخت وحيدة تبلغ 25 سنة تقيم في منزل جدها (والد أمها) في ولاية قسنطينة انقطعت عن الدراسة في 3 متوسط .

تعيش الحالة مع الأم البالغة 47 عام و ذلك بعد انفصال الوالدين عن زواج دام 26 عام و ذلك سنة 2020 بسبب الخيانة الزوجية ، حيث قررت الأم التوجه مباشرة للعيش في منزل مستقل مع أبناءها الثلاثة و تكفلها المادي و المعنوي بأطفالها ، مع العلم أن الام ليست عاملة إلا انها تستمد العون المادي من عائلتها ، و كما تعتبر لأسرة ضعيفة الدخل و ذلك لغياب إنفاق الأب على الأبناء خاصة الحالة (ش) باعتبارها لا تزال قاصر و تحت كفالة الأب ، الوضع الصحي للحالة جيد تتمتع بصحة بدنية جيدة تتناسب مع عمرها مع نقص طفيف في النظر، كانت الحالة ذات شخصية متجاوبة خلال المقابلتين حيث تمكننا من أخذ كل ما يتعلق بموضوع الدراسة .

المستوى الدراسي للحالة منخفض جدا أعادت السنة الثانية متوسط مرتين و كما تحصلت في السنة الحالية على معدلين مخفضين أيضا بمعدل 07 في الفصل الأول و معدل 08 في الفصل الثاني حيث لا يسمح هذا المعدل بالانتقال إلى المستوى القادم.

تعيش الحالة في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين الذي كان بسبب خيانة الزوج لزوجته و اكتشاف العائلة أن الزوج في علاقة غير شرعية من امرأة أخرى و هي حامل منه ، حدث الطلاق سنة 2020 بعد زواج دام 26 سنة تقريبا ، كما أن الظروف العائلية قبل الطلاق كان يغلب عليها النزاعات بين الزوجين بشكل متكرر و لم تكن تتميز بالاستقرار.

انتقلت الحالة بعد الطلاق مع أمها و أخوتها لتأجير منزل مستقل للعيش فيه كان يبعد عن المسكن القديم للأب لتفادي الأخبار التي إتشرت حول خيانة الزوج لزوجته، حيث تكفلت الأم ماديا و معنويا بأطفالها بعد الطلاق

حين أن الأب تخلى عن كل واجباته حول أبنائه خاصة و أن الحالة تعتبر قاصر و لا تزال تحت كفالته المادية القانونية فكان غياب الأب واضح في كل الجوانب المادية منها و المعنوية.

و بعد مدة قصيرة انتقلت الأخت الكبرى للحالة إلى ولاية أخرى للعيش في منزل الجد (من الأم) و استقرت هناك .

و لقد تمت المقابلة في ظروف جيدة حيث أن الحالة كانت متفاعلة و أجابت على جميع الأسئلة التي وجهت لها.

3- تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريناها مع الحالة الأولى (ش)، توصلنا إلى بعض البيانات والمعلومات التي تشير إلى وجود مشكلة في **تدني مستوى التحصيل الدراسي**. الأمر الذي أكدّته مستشارة التوجيه المتواجدة بذات المؤسسة التعليمية، وعبرت عنه الحالة شخصيا بقولها "**عاودت العام 2 خطرات و هذه المرة الثالثة تبالي مش راح نطلع**". كما أشار بعض الأساتذة إلى ارتفاع عدد الغيابات لدى لحالة وعدم تركيزها خلال الدرس، إضافة إلى قلة التفاعل خلال الحصص. وهذا ما انعكس سلبًا على تقديرها لذاتها، وزاد من مشاعر الإحباط، والعجز، والتشاؤم، وعدم الرضا لديها، كل هذا ساهم في تبنيها لأفكار لا عقلانية تمحورت حول عدم مقدرتها على النجاح والتفوق، وكذا شعورها بتأنيب الضمير وعدم قدرتها على التفوق في الدراسة، ومنه تخييب آمال أسرتها. وهذا ما يتضح في **قولها "تحس روحي منيش نفرّح في دارنا كي مش ننجح و نزيد عليهم برك**" أيضاً قولها "**حاولت شحال من خطرة نطلع منبعد فشلت صاي أنا مش راح ننجح**".، مما ولّد لها التقدير السلبي لذاتها و هذا ما يتضح من خلال قولها " **نحس روحي منيش نفرّح في دارنا كي مش ننجح و نزيد عليهم برك** "

ولعل من أبرز الأسباب المساهمة في تبينها لهكذا أفكار، وشعورها بهكذا مشاعر، والتي ساهمت بشكلٍ أو بآخر في تراجع ثقتها في قدرتها على تحقيق أهدافها وتقزيم شعورها بالاستحقاق، هو عدم تلقيها للدعم والمساندة اللازمين من أفراد عائلتها. حيث اعربت الحالة عن استياءها وحزنها من عدم حصولها على أي مساعدة من قبل والديها في دراستها، واعتمادها كليا على نفسها، حيث قالت" **كنت نقرا ليكور صح بعية بصح بديت نتحسن شوي و كي عاد مكانش لي يديني مطولتش و حبست** " ثم أضافت " **نقرا وحدي ما عندي ميكرو ما عندي عبد يقريني** " وهذا ما أدى إلى انقطاعها عن تلقيها للدروس الداعمة (إضافة إلى سبب بُعد المسافة بين منزلها ومقر الدّراسة)لاعتقادها بعدم جدوى محاولاتها وجهودها في تحقيق النجاح.

من جهةٍ أخرى، تُظهر الحالة مؤشرات هامة على سوء التوافق النفسي الاجتماعي ألا وهي: فقدان الشعور بالثقة في الذات أو الآخرين، وكذا عدم القدرة على تحقيق التكيف والاندماج السوي في المجتمع. ويرجع هذا إلى معرفتها بخيانة والدها لوالدتها، وإقامته لعلاقة غير شرعية مع امرأة أخرى كانت نتيجتها الحمل خارج

إطار الزواج، لتتلقى بعدها الصدمة الثانية وهي طلاق والديها، ومغادرتهم لمنزلهم. حيث عبرت "**كي فقنا بلي بابا مع امرأة وحد أخرى و بكرشها منو ماما طلبت الطلاق ديراكت و خرجنا من الدار مع خاوتي** "

ولقد انعكس عدم التكيف هذا على علاقتها الاجتماعية والأسرية، حيث تبين لنا أنّ الحالة محدودة العلاقات الاجتماعية بشكل كبير، تتجنب الزيارات واللقاءات والتجمعات العائلية لما تتلقاه من نظرات واستفسارات خاصة حول أسباب طلاق والديها فصرحت بـ:"**معادش نحب ياسر القعدات ، يبقاو يسقسوا فيا على حكاية بابا و ماما** " حتى أصبحت تتخذ من الهروب حلاً دفاعيا عند كل موقف أو حدث مزعج وضاغط لها لقولها "**كي يقولولي كلمة تقيس نروح نجبد روحي و نريح وحدي" و الذي يسبب لها مشاعر الإحباط و الضغط النفسي.**

أما عن علاقتها بوالدتها، والتي من المفترض أن تكون من أسمى وأقوى العلاقات. فقد عبرت الحالة عن افتقادها لمشاعر الحب والعطف والأمان من قبل والدتها، وكذا التواصل الفعال الإيجابي الذي كان سيكون بمثابة العوض عن الظروف التي عايشتها الأسرة حيث قالت "" **ماما ديما لاتية في التلفزيون و لا تطيب**" وما زاد من تفاقم هذه المشاعر هو انفصالها عن شقيقتها التي كانت المؤنسة لها، **فقالت " مكنتش نفط بزاف كيما ضرك أختي كانت مونستي كي كانت هنا معايا" أيضاً "تحس روحي وحدي ، و منحسش بالحب ، أختي مكانش ماما لاتية ديما و خاوتي برا يخدمو ، كنت نحب تسكن معايا أختي "**

أما فيما يتعلق بعلاقتها بوالدها، فهي منقطعة تماما منذ حدوث الطلاق، وذلك على المستويين المادي والمعنوي إذ تقول" **من نهار خرجنا وتطلقت ماما مازدتش شفتو خلاص**".وقولها " **من نهار خرجنا و تطلقت ماما مازدتش شفتو خلاص و ما يبعثلناش حتى مصروف كلش ماما و الا جداتي و خوالي يبعثولنا**".

نفس الأمر بالنسبة لعلاقتها بأخوتها، حيث تقول " **خاوتي خدامين و أصلا منحكيش معاهم ياسر ميجوش غير في الليل كي يكملو تقصار مع صحابهم و انا نكون هذاك الوقت رقدت و لا راح نرقد** ".
كل هذا جعل الحالة تعبر عن رغبتها في العيش في أسرة يسودها الحب والاستقرار والأمن، تحت رعاية والديها، **فعبرت "نحب نكون في عايلة كيما لبنات يعيشو كيما العوايل العادية** " و "**مهيش الحياة لي كنت نتمنى نعيشها ... كنت نحب نعيش حياة خير من هك الحياة لي يستاهلوها البنات في سني أنا**

وفي مقابل مشاعر النقص والانطوائية والعجز التي تعاني منها الحالة، نجد أنّها قد تمكنت بطريقةٍ ما من إيجاد مجال استطاعت من خلاله إبراز مواهبها وقدراتها، بعيدا عن الأجواء الأسرية المتوترة وهو "**تصنيع الإكسسوارات**" خاصة خلال عطلة الصيف **الأمر الذي تجلى في قولها كي نروح لدار جدة يشريلي خالي**

السمسم و الخيوط و نبدأ نخدم في البراسليات و السناسل نفرح بزاف و نحب هذه الحاجة نتمنى ميخلاصش الصيف ".

4-عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

جدول يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الأولى

رقم البعد	الأبعاد	الدرجة
01	البعد الشخصي الانفعالي	26 درجة من 40
02	البعد الصحي الجسمي	18 درجة من 40
03	البعد الأسري	09 درجات من 40
04	البعد الاجتماعي	14 درجة من 40
المجموع		**67 درجة من 160**

- **تحليل نتائج المقياس للحالة الأولى:** الحالة تحصلت على مجموع يقدر ب 67 درجة بحيث ان مجموع الدرجات المتحصل عليها يتراوح ما بين (53-106) وهذا يعني ان مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الحالة متوسط في المستوى الكلي للمقياس.

5- التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال البيانات والمعلومات التي جمعناها بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وذلك بعد إجراء المقابلات العيادية نصف الموجهة و كذلك من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير على الحالة الأولى و هي تلميذة مراهقة في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين، معتمدين على منهج دراسة الحالة الذي يتناسب مع موضوع هذه الدراسة، و من خلال النتائج المتحصل عليها و هي 68 درجة و التي تتمثل في درجة متوسطة، تدل على مستوى توافق نفسي اجتماعي متوسط. حيث عارضت النتيجة التي توصلنا لنا مع الحالة الأولى مع نتائج دراسة بوحشيبة ليندة و مداني هيبة (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا الطلاق و قد توصلت النتيجة إلى أن حالات الدراسة الثلاث لديهم توافق نفسي مرتفع.

و توصلنا إلى أن الحالة لديها توافق نفسي اجتماعي متوسط ،و يمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها صدمة انفصال الأب عن الأم بسبب الخيانة الزوجية و تلقي خبر حمل امرأة أخرى م الأب أيضا وهو الحدث الذي يؤثر بشكل كبير على نفسية الحالة مما ولد لها عدم الشعور بالراحة النفسية داخل ذلك الوسط و اتخاذها

للهروب و عدم المواجهة كحيلة دفاعية من أجل تخطي فكرة الوصم التي تتميز به الثقافة الجزائرية للزوجين المطلقين من جهة و للخيانة الزوجية من جهة أخرى، فتجد الحالة نفسها تميل للعزلة و تجنب تبادل الزيارات و النشاطات مع الآخرين تفاديا لتلك النظرات التي توجه لها . كما أنها لا تمتلك أصدقاء و لا زميلات في الدراسة غلا قليل و تكون خلال الفصول الدراسية فقط بحكم الالتقاء اليومي بهم في المتوسطة.

كما أن الحالة تكاد لا تشعر بالسعادة داخل الأسرة لعدم تمتع الأسرة بذلك الجو الذي يربط بين الوالدين وأبنائهم أو بين الأخوة فيما بينهم، وانصهار التماسك الأسري الذي هو مؤشر من مؤشرات جودة الحياة الأسرية التي يحقق الشعور بالاتزان والسعادة للفرد حتى أصبحت الحالة تشعر بالوحدة داخل أسرتها لغياب التواصل بينها و بين أفرادها، حيث ترى نادية بوشلاق أن "الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية. فهو أحد اللبنات الأساسية للعلاقات الأسرية. فتفتقد الحالة للتواصل خاصة بعد غياب أختها عنها.

حيث وجد تفاوت في درجات أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي حيث نجد بعد التوافق الشخصي الانفعالي 26 درجة من مجموع 40 درجة و هي نسبة فوق المتوسط بقليل، توحي إلى بعض العجز في القدرة على ضبط الانفعالات ،فمثلا تتخذ الحالة غالبا الهروب و عدم المواجهة كحل لمواجهة الضغوطات التي قد تؤثر عليها في حالة البقاء و التي قد تثير لها أعراض نفسية كالتوتر و القلق مما يؤدي بها الى اتخاذ العزلة حل مثالي لتفادي ذلك الشعور السلبي ، أما بعد التوافق الصحي الجسمي فتحصلت على 18 درجة من المجموع 40 درجة و هي درجة منخفضة ، إلا أن الحالة لا تعاني من أي مرض عضوي ما عدا نقص طفيف في النظر و الذي أهملت متابعته عند الطبيب عندما كسرت نظارتها فلم ترجع للطبيب من أجل تجديد نظاراتها و يرجع ذلك لعدم توفر مدخول كافي من أجل المتابعة المستمرة لطبيب العينين فكما ذكرنا سابقا أن الوضع الاقتصادي للعائلة محدود و ضعيف ينحصر في ما تقدمه عائلة الأم لها .

وبالنسبة للبعد الأسري فتحصلت على 9 درجات فقط من مجموع 40درجة حيث تعتبر الحالة غير متوافقة تماما مع أسرتها و لا تشعر بالسعادة و ذلك بسبب مشاعر عدم حب عائلتها لها. حيث تلقي اللوم على نفسها في ذلك و لا ترى الحالة أن عائلتها تعطيها حاجتها من الاهتمام و الحب و العطف.

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فتحصلت الحالة على 14 درجة من المجموع 40 درجة و هي درجة منخفضة أيضا ، و هذا يدل على أنها غير قادرة على المشاركة الاجتماعية الفعالة ، و قد بينت خلال المقابلة أنها لا تفضل مجالسة الآخرين و لا المشاركة في النشاطات و المناسبات الاجتماعية ، كما أنها تفتقد للثقة لا متبادلة مع الآخرين و يعود ذلك لسبب الخيانة التي تعرضت لها العائلة م طرف الأب عموما ، و تعرضت لها الأم خصوصا مما ولد للحالة الشعور بعدم تبادل الثقة و التحفظ الكبير و عدم المشاركة مع الغير .

ثانيا: الحالة الثانية (م)

1- تقديم الحالة:

الاسم	(م)
السن	14
عدد الأخوة وترتيبها بينهم	02: بنت وولد، ترتيبه الثاني.
المستوى التعليمي	ثالثة متوسط
المستوى المعيشي	ضعيف

2- ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة "م" تلميذ يبلغ من العمر 14 سنة يدرس في السنة الثالثة من التعليم متوسط، ترتيبه الثاني بعد بنت تبلغ من العمر 15 سنة تزاول دراستها في نفس المتوسطة مع أخاها.

يعيش الحالة مع الأم بعد انتقالها للعيش مع عائلتها التي تتكون من الأم و الأب و أخت مطلقة و أخوان مضطربين عقليا.

حدث الانفصال بسبب حمل الزوجة بالحالة (م) و رفض الزوج لهذا الحمل رفضا تاما حتى أنه طلب منها إجهاضه و لكنها رفضت ذلك، تمسكت الأم بحملها و اختار الزوج الطلاق كحل مما أدى الطلاق و الهجر التام للزوج من المنطقة و الولاية التي تقيم فيها الأم و أبنائه، حيث تخلى الأب على جميع واجباته و مسؤولياته تجاه أبنائه و أعاد الزواج مرتين و أنجب طفلين أحدهما من ذوي الاحتياجات الخاصة، الحالة (م) لا يعرف أباه و لم يلتقيه أبدا منذ ولادته .

بعد الانفصال مباشرة انتقلت الأم الحامل و صغيرتها إلى العيش مع عائلتها في مسكن الأب الذي يتشارك فيه كل من: الجد و الجدة، خالة مطلقة، خالين مصابين بأمراض عقلية. إذ تكفل الجد ماديا بالأحفاد وأمهم حيث أن الأب لم يتكفل بالإنفاق أبدا.

يتميز الحالة بصحة ممتازة تناسب عمره، لا يعاني من أي مرض عضوي، ممارس للرياضة بشكل منتظم ومستمر وخاصة كرة القدم. كان الحالة متجاوب خلال المقابلة حيث تمكننا من أخذ كل ما يتعلق بموضوع الدراسة.

3- تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلات العيادية نصف الموجهة التي أجريناها مع الحالة الثانية (م)، توصلنا إلى بعض البيانات والمعلومات التي تشير إلى أن التحصيل الدراسي لديه جيد و في تحسن حيث تحصل في الثلاثي الأول على معدل 12 ثم تحسن بمعدل 13 في الثلاثي الثاني، كما أنه تلميذ محبوب من طرف زملائه و كل الطاقم الإداري، و أكد ذلك أساتذته من خلال تفاعله الإيجابي خلال الحصص، وهذا ما انعكس إيجابيا على تقديره لذاته ، وزاد من مشاعر الثقة ، الطموح ، و الرضا لديه . كل هذا ساهم في تبنيه لأفكار تمحورت حول قدرته على التطلع للنجاح و التفوق أكثر فأكثر و يتضح ذلك في قوله " **كيما قدرت نجيب 13 نقدر نجيب 14 و 15 إن شاء الله** «، وكذا شعوره بالثقة في النفس و القدرة على إسعاد والدته و تحقيق آمالها في النجاح في الدراسة.

ولعل من أبرز الأسباب المساهمة في تبينه لهذه الأفكار، و شعوره بهذه المشاعر التي ساهمت بشكلٍ أو بآخر في زيادة ثقته في قدراته على تحقيق أهدافه و نجاحاته ، هو تلقيه للدعم والمساندة اللازمين من أفراد الأسرة ، حيث عبر الحالة عن سعادته الناتجة عن تلقيه الدعم المعنوي و المساعدة من قبل الأم في دراسته و لول بقدر إمكانياتها ، حيث قال" **ماما تعاوني في واش تعرف** " .

من جهةٍ أخرى، يظهر الحالة مؤشرات هامة على التوافق النفسي الاجتماعي الجيد ألا و هي : التحلي بالشعور بالثقة في الذات و القدرة على تحقيق التكيف والاندماج السوي في المجتمع و يظهر ذلك بداية بتقبله لفكرة الطلاق على الرغم من الظروف التي تعرض لها ،و التي يرى الحالة أنها أسباب تقوي صلته بأمه حيث أن صورة الأب الذي تخلى عن ابنه قبل رؤيته لا تؤثر عليه بشكل سلبي و إنما تقوي بذلك علاقته بأمه و جعلته يشعر بالمسؤولية تجاهها " **عادي بابا هو لي طيشني و أنا كي نكبر نولي راجل تاع الدار**" في حين أن بقاء الأم مع طفليها و تكفلها و الاعتناء بهما ،و رفضها لكل طلبات الزواج بعد ذلك يعكس تعلق الحالة بأمه و شعوره بالأمان و السعادة و الرضا معها من خلال قوله " **نحب نعيش مع ماما بسكو هي نعرفها ملييح كان بابا منعرفوش أصلا** ". و عدم تعرف الحالة على والده و عدم رؤيته له لم يولد للحالة أي مشاعر من الحب و الاحترام أو الثقة تجاهه .

كما تبين لنا أنّ الحالة يتمتع بالقدرة الجيدة على تكوين العلاقات و أضاف أنه يتمتع بصداقات عديدة سواء من المدرسة أو الحي و يستمتع بقضاء الوقت معهم " **عندي صحاب ياسر من البالو و لي ماتش و كل نشارك في المسرح ثاني ندير صحاب جدد قراب لتخمامي** " .و يظهر عليه حالة من الإدراك و الوعي رغم صغر سنه و ذلك من خلال التحفظ بالأمور الشخصية التي تخص العائلة و تحجيمها فقط على محيط الأسرة لقوله " **منحبش نحكي حوايجنا برا حوايج الدار تبقا في الدار تخصنا حنا برك** " ، حيث لا يشارك أصدقائه بأي تفصيل يخص الأسرة و كما يشعر الحالة بأنه أهل للثقة و يمكن الاعتماد عليه .

فالحالة متفائل و موهوب و يمارس العديد من المواهب و يتطلع لمستقبل زاهر في مختلف مجالات تميزه حيث أنه يمارس كرة القدم باحترافية، و يحب أن يلتحق بأحد النوادي الرياضية بعد إنهائه لدراسته " **نشوف في روحي لاعب ناجح ا شاء الله** " ، و التمثيل على المسرح و كتابة سيناريو المسرحيات حيث يتلقى الدعم الكبير من أمه و هذا ما يؤكد لنا الدرجة العالية من الثقة في النفس لديه.

كما عبر عن حزنه و استيائه أحيانا في قوله " **نتعب نفسيا كي تمرض ماما و ميعود عندي والو و منقدر ندير والو حاب نخدم باع نعاونها** " ،و لكن ريثما يجعل من ذلك الاستياء دافعا للوصول إلى أهدافه و تحقيق نجاحاته، و هذا دليل على قدرته على مواجهة الظروف و المواقف التي قد يتعرض لها بطريقة تحقق له الراحة النفسية فيظهر ذلك في قوله " **كي نكبر أنا الراجل تاع الدار و نفتخر** " ، و يضيف "**نقدر نواجه كل المصايب لي تقدر تجينا في الدار ...عندي القوة ليها ، نصبر و كلشي عادي** " .

أما فيما يتعلق بعلاقته بوالده، فهي منقطعة تماما وذلك على المستويين المادي والمعنوي إذ يقول " **أنا منعرفوش و حتى هو كون يشوفني برا ميعرفنيش** " و أضاف "**ماما إذا تألمت أنا ثاني نحس روحي نتألم و منحبش نشوفها هكاك بصح بابا نورمال** " ، و فيما يخص الحالة المادية فهي ضعيفة تعتمد على الإعانة التي تقدمها عائلة الأم فقط و غياب تكفل الأب غياب تاما ، أما علاقة الحالة بأخته فهي جيدة تعكس صورة الأخوة الجيدة الوطيدة و يتضح ذلك في قوله "**نحبها أختي هي وحيدتي و نفتخر بيها و حابها تولي كيفي و تقرا و تنجح باه تفرح ماما** " .حيث يقدم لها المساعدة العون في الدراسة كما يعتبر نفسه السند للأم و الأخت قائلا " **ميحتاجو والو كي نكبر نعوضهم على كلشي** "

يشعر الحالة بانتمائه القوي داخل العائلة لما يتلقاه من حب من طرف جميع أفراد عائلته " **جدي و جداتي و خوالي كامل يحبوني و يعزوني** " .

4- عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثانية:

جدول يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثانية

رقم البعد	الأبعـاد	الـدرجـة
01	البعد الذاتي الانفعالي	30 درجة من 40
02	البعد الصحي الجسمي	23 درجة من 40
03	البعد الأسري	36 درجات من 40
04	البعد الاجتماعي	33 درجة من 40
المجموع		**122 درجة من 160**

- **تحليل نتائج المقياس للحالة الثانية:**

تحصل الحالة على مجموع يقدر ب 116 درجة وهي درجة مرتفعة، حيث ان مجموع الدرجات المتحصل عليها يتراوح ما بين (107-160) وهذا يعني ان مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الحالة مرتفع في المستوى الكلي للمقياس.

5- التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال البيانات و المعلومات التي جمعناها بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي (منخفض، متوسط، مرتفع)، و ذلك بعد إجراء المقابلات العيادية نصف الموجهة و كذلك من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي على الحالة الثانية، و هو تلميذ مراهق في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين، معتمدين على منهج دراسة الحالة الذي يتناسب مع موضوع هذه الدراسة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها و هي 122 درجة و التي تتمثل في درجة مرتفعة، تدل على مستوى توافق نفسي اجتماعي مرتفع، حيث توافقت النتيجة التي توصلنا لنا عند الحالة الثانية مع نتائج دراسة بوحشية ليندة و مداني هيبة (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين ضحايا الطلاق و قد توصلت النتيجة إلى أن حالات الدراسة الثلاث لديهم توافق نفسي مرتفع.

و توصلنا إلى أن الحالة لديها توافق نفسي اجتماعي مرتفع رغم حالة التفكك الأسري الذي يعيشه الحالة إلا أنه مدرك و متقبل لحالته الاجتماعية من خلال قوله " **الحمد لله أنا ربي خلقني هك و حبني نعيش هكا و ابتلاني و قابل بيها هذه الحالة** " بالإضافة إلى السند و الدعم الذي يتلقاه الحالة من عائلته يزيد من رفع معنوياته و ثقته في نفسه و يعطيه القوة لتحمل و مواجهة هذا الانفصال ، كما أن تقبل الآخرين له و إظهار حبهم له يعتبر سند اجتماعي يقوي مناعته النفسية في تعويض المشاعر السلبية التي قد تؤثر عليه نتيجة الطلاق الى تحويلها الى عزيمة و دافع للنجاح و تعويض عائلته أيضا .

حيث وجدنا ارتفاع في درجات كل أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي حيث نجد بعد التوافق الشخصي الانفعالي 30 درجة من مجموع 40 درجة و هي نسبة مرتفعة، توحي إلى شعور الحالة بالرضا و الثقة في النفس و في القدرات و التي كانت واضحة في أغلب تصريحاته حول الثقة في النفس القدرة على ضبط الانفعالات، فيستطيع الحالة مواجهة مشكلاته و الضغوطات التي قد تصيبه و قد تصيب عائلته و يؤكد ذلك في تصريحه " **نقدر نواجه كل المصايب لي تقدر تجينا في الدار ...عندي القوة ليها ، نصبر و كلشي عادي** .

أما بعد التوافق الصحي الجسمي فتحصل على 23 درجة من المجموع 40 درجة وهي درجة متوسطة، الحالة لا تعاني من أي مرض عضوي، إلا أنه يشعر أحيانا بالصداع وبالقلق الذي يثيره تعرض والدته للمرض و عدم قدرته على مساعدتها ماديا.

وبالنسبة للبعد الأسري فتحصل الحالة على درجة مقدرة بـ36 درجة من مجموع 40 درجة كلية لهذا البعد و هي درجة مرتفعة و هذا دليل على الشعور بالسعادة داخل أسرته رغم غياب الأب و التفكك الحاصل للأسرة، إلا أنه يرى أن الأسرة التي يعيش فيها هي الأسرة المثالية لما تقدمه له من حب و تقدير و أمان مما رفع عنده الشعور بالرضا و الطمأنينة و الثقة في النفس من خلال الدعم الذي يتلقاه من طرفهم.

و كما تحصل في البعد الأخير من أبعاد هذا المقياس و هو البعد الاجتماعي الذي تحصل على 33 درجة من مجموع 40 درجة كلية لهذا البعد و هي درجة مرتفعة، و نعتبر هذا مؤشر لتفاعل اجتماعي سليم حيث يتحلى الحالة بصداقات متنوعة من المدرسة إلى أصدقاء اللعب عند ممارسته كرة القدم و أيضا أصدقاء من المسرح، هذا يدل على أن الحالة يتميز بشخصية منبسطة يتجاوب مع الآخرين و يستمتع بمشاركتهم في الأنشطة أو مجالستهم.

ثالثا: الحالة الثالثة (ز)

1-تقديم الحالة:

الاسم	(ز)
السن	13
عدد الأخوة وترتيبها بينهم	02: ذكور وترتيبها الثانية
المستوى التعليمي	أولى متوسط
المستوى المعيشي	ضعيف

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة زينب تلميذة بالمرحلة المتوسطة تدرس سنة أولى متوسط تبلغ من العمر 13سنة، أعادت السنة أولى بعد طلاق والديها، تنتمي إلى أسرة مكونة من 5 أفراد (أم وأب) منفصلين و02 ذكور الأول 15 سنة والثاني 09 سنوات، رتبتها الثانية بين إخوانها المستوى المعيشي للأسرة ضعيف الأب عامل يومي والأم ماكثة في البيت.

الحالة تعيش مع أمها التي تبلغ من العمر35سنة بعد انفصالهما لزواج دام20 سنة وسبب الطلاق عنف المستمر التي تتعرض له الزوجة من طرف زوجها حيث قررت الزوج الانفصال عن الزوج والاستقرار مع أولادها الثلاثة والتكفل المادي للعائلة من طرف أهل الزوج. وكما تعتبر الحالة المادية للأسرة منخفضة وذلك لتقصير الأب في تأدية واجبه ‘في الإنفاق على أبنائه ولا يزورهم إلا قليل مرة في الشهر وأوقات لا يزورهم إطلاقا ولا ينفق عليهم ،الحالة الصحية للحالة "ز" جيدة ولا تعاني من أي مرض كانت الحالة جد متجاوبة خلال المقابلتين حيث تمكنا من أخذ المعلومات اللازمة للدراسة ومتعلقة بالموضوع .

وأثناء المقابلة تحدثت مع الحالة " ز" فيما يخص المحور الأول تأثير انفصال الوالدين على التوافق النفسي ذاتي انفعالي والاجتماعي وأثره على الدراسة والجانب العلائقي العائلة والأصدقاء وتأثيره على التحصيل الدراسي ، ومدى رضاها وتوافقها في الحياة وكل هذا من خلال طرحنا لمجموعة من الأسئلة بحيث لاحظت أن هناك تجاوب كبير من طرف الحالة وذلك في إطار تقديم المساعدة من أجل إتمام الدراسة الحالية وبداية عن تأثير التفكك الأسري للعائلة على توافقها النفسي الذاتي الانفعالي وأثره على التحصيل الدراسي ، فعند سؤالها ما هو انطباعك عن نفسك وكيف أثر انفصال والديك عليك فأجابت " **أنا سعيدة في حياتي ومع عايلتي سواء منفصلين ولا مع بعض** ".وعند سؤالها كيف تتعاملين مع الموضوع أهتم بنفسي ودراستي وكيف أكون ذاتي وأحترم قرارات والديا مهما كان وأظل أحبهما وأنا سعيدة في أسرتي مع أنني أعيش مع أمي وأبي لا يعيش

معنا، وعند سؤالها عن كيف تكون ردة فعلك حول الموضوع أجابت "**عادي هما لي قروا** ".وقمت بسؤالها عما إذا هذا يؤثر في مستواك الدراسي أجابت :"**المرة الأولى أثر فيا حتى أني عاودت العام ومباعد قعدت مع روحي وقلت كاين عايلات اخرين انفصلوا سما هذي مش غير عليا ولانهاية الدنيا بابا صح غلط كي ضرب ماما بصح هذا قرارها هي لي طلبت الطلاق ومن ثم بديت نقرا مليح ونجيب معدلات 14-15**".

أما فيما يخص المحور الثاني فهو متعلق بالصحة النفسية والجسمية للمراهق مطلق الوالدين أجابت الحالة على الأسئلة المتعلقة بالجانب الصحي (الجسمي) بأنها لا تشتكي من أي مرض عضوي وتهتم بصحتها جيدا على حد قولها "**راضية بشكلي وتعجبني روحي** "،أما الجانب النفسي ومدى تأثرها بالموضوع فقالت أن هذا الموضوع كان يؤلمني لأني أبي أخطأ في حق أمي وأعتذر منها لكن هي لا تريد العودة له فكلما أرى أمي هكذا يؤثر ذلك وبعد الطلاق أصبحت أمي كل شيء في حياتي أخبرها جميع أسراري، وهي تتحدث عن الموضوع بكت وسألتها حول مشاعرها اتجاه والدها فقالت "**بابا حنين معانا مع أنو ساعات يغلط مع ماما بصح أنا نحبو و ساعات مايعجبنيش كي طلق ماما وما حاولش يصلح غلطتو**" وأشارت أيضا أنها سعيدة مع العيش مع والدتها "**أفضل العيش مع أمي لكن لويرجعوا خير أحب والدي الاثنين ونحب نقعد معاهم**" مع ارتباك قليل وطقطقة الأصابع .

وأخير المحور الثالث مدى تأثر العلاقة الأسرية بعد الانفصال أكدت الحالة ومن خلال الأسئلة التي طرحت عليها من خلال هذا المحور أن علاقتها بوالدها لم تتغير كثيرا بالرغم من الانفصال وبحكم أنها تعيش مع والدتها ألا أن الأب يقوم بواجباته يزورهم وينفق عليهم مع تلبية الحاجات المادية والنفسية التي تحتاجها الحالة وخصوصا في هذه المرحلة حيث قالت"يجي **يسقسي عليا واش راني مدايرة في القراية ويحفزني باه نكمل ونجيب معدلات ملاح** ".

وأخيرا المحور الرابع وهو التوافق الاجتماعي للمراهق منفصل الوالدين حيث أظهرت الحالة ومن خلال أسئلة المقابلة أنها لا تحب أن تكون لها صداقات كثيرة خوفا من الغدر حسب قولها "**يوجد لدي صديقة واحدة لكن لا أتحدث لهم عن أسراري**" وأضافت أيضا" **في هذا الوقت لي تحكيلها تغدر بيك وتحكي عليك أنا ماعنديش ثقة في الناس وأغلبهم كذابين** " أحب البقاء لوحدي وان كان شيء أريد التحدث فيه أو متضايقة منه أتحدث مع أمي في ذلك .

3-تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة: ت;وصلنا الى بعض البيانات والمعلومات التي تشير الى وجود مشكلة في سوء التحصيل الدراسي بعد أن أعادت السنة وهذا ما أكدته مستشارة التوجيه بدأت الحالة متوترة قليلا أثناء المقابلة لكن مع مرور الوقت وطرح الأسئلة عليها وجعل بعض الأسئلة مفتوحة كي تتحدث عن نفسها أكثر خف ذلك التوتر بعد شرح الهدف من المقابلة ، وإعطائها فرصة للحديث أكثر وذلك بحكم أن

الحالة لا تتحدث كثيرا في الغالب وقد كانت متحفظة بعض الشيء، تأثير طلاق الوالدين على التوافق النفسي للحالة ومدى تأثير ذلك على التوازن الانفعالي لها والنظرة المستقبلية لحياتها بعد انفصال والديها اثر ذلك على تحصيلها الدراسي أعادت السنة ولم تستطع التأقلم مع الوضع .وبعد عام من انفصال الوالدين تغيرت الموازين وأصبحت نظرة الحالة للمستقبل أكثر ايجابية وتحسن مستواها الدراسي من ضعيف إلى جيد معدلاتها من 07 إلى 15 وأصبحت من الممتازين بعد أن كان يشكل ذلك عائق لها في البداية انعزلت عن الأصدقاء والزملاء بعد ان كانت اجتماعية وأصبح أكثر اهتماماتها الدراسة وهذا ما قالته الحالة .

أما بالنسبة للمحور الثاني تأثير انفصال الوالدين على التوافق النفسي والجسمي للحالة حيث تبين من خلال هذا أن الحالة تتمتع بصحة جيدة وتهتم بصحتها جيدا وهذا ما قالته الحالة عن مدى رضاها عن جسمها **(راضية عن نفسي وتعجبني روحي)** ،أما الجانب النفسي فهي متقبلة الوضع ومتكيفة مع ذلك وتركز على تحسين مستواها الدراسي والاهتمام أكثر بهذا الجانب على حد قول الحالة **(والديا تخذوا قرار الطلاق وخلاص وكنت نحب يبقاو مع بعض بصح الله غالب هما خيروا هكا وأنا عادي لازم نخمم في قرايتي)** ،وبخصوص كيفية مواجهتها لبعض المشاكل وكيف تتخطاها ومنها مشكل انفصال والديها على حد قولها أنا **(مانخافش نواجه المشاكل وأخر مشكلة هي طلاق والديا تقبلت الموضوع وراضية بيه)**.

أما ما جاء في المحور الثالث التوافق الأسري وكيف ينظر لعائلته بعد الانفصال فتبين أن علاقتها مع أسرتها جيدة حيث أن الأب والأم لم يتخلوا عن مسؤولياتهم رغم الانفصال وذلك بمتابعة أحوالهم الصحية والنفسية وحتى مساعدتها في الجانب الدراسي وتحفيزها أكثر، وتقديم كل ما تحتاجه من تلبية للحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد وخصوصا المراهق حب ، حنان ، عطف ، اهتمام والطلبات المادية وكل ما تحتاجه حيث قالت **:بابا رغم أنو طلق ماما بصح بقى حنين علينا يسأل علينا على المعدل ويشايخ معانا ويقلنا أرواحولي** وعلاقتها بإخوانها جيدة بما أنها الفتاة الوحيدة لدى والديها وتساعدهم أي عنصر فعال في الأسرة كما قالت(**أنا نعاون أي واحد من عايلتي واش يقلي ندير)**.

والمحور الرابع جاء فيه التوافق الاجتماعي للحالة أظهر أن الحالة لديها بعض الخوف في تشكيل علاقات كثيرة مع الزملاء والأصدقاء وذلك مع تردد أنها تحب أن تكون معهم لكن مع خوف من بعض الأمور والتي قد تحدث في مثل هكذا حالات تفكك أسري وحريصة جدا على أن مجارات صداقاتها بأن تكون لها في حدود عدم التدخل في حياتها الخاصة والتحدث عن عائلتها حيث قالت **(عندي أصدقاء لكن لا أتكلم معهم عن أسراري)**.

4- عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثالثة:

جدول يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الثالثة

رقم البعد	الأبعاد	الدرجات
01	البعد الذاتي الانفعالي	30
02	البعد الصحي الجسمي	29
03	البعد الأسري	35
04	البعد الاجتماعي	29
المجموع		123

- **تحليل نتائج المقياس للحالة الثالثة:**

من خلال ما جاءت به نتائج مقياس للحالة والذي سار في ظروف ملائمة ساعدتنا على الإجابة وكانت الدرجة التي تحصلت عليها من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير هي: تحصلت على درجة 123 وهذه الدرجة تنتمي إلى مجال (107-160) وهذا المجال يعبر عن توافق نفسي اجتماعي مرتفع.

5-التحليل العام للحالة الثالثة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالة" ز" وتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير على الحالة" ز" وهي تلميذة مراهقة في أسرة منفصلة نتيجة طلاق الوالدين ، معتمدين في ذلك على المنهج العيادي (دراسة حالة) الذي يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية ، واتضح من خلال ذلك بأن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الحالة مرتفع وقدر ب124 درجة ، و التي تتمثل في درجة مرتفعة ، تدل على مستوى توافق نفسي اجتماعي مرتفع ، حيث اتفقت النتيجة التي توصلنا إليها مع الحالة الثالثة ونتائج دراسة بوحشيبة ليندة ومداني هيبة (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين ضحايا الطلاق وقد توصلت النتيجة إلى أن الحالات الثلاث التي تطرقت إليها الدراسة لديهم توافق نفسي مرتفع .

وتوصلنا إلى أن لديها توافق نفسي اجتماعي مرتفع ،ويمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها الوعي الكبير للحالة بالوضع وهذا يعود إلى إعطاء الوالدين أولوية للأولاد بغض النظر عن المرحلة العمرية التي هم فيها وذلك بشرح سبب الانفصال بطريقة يفهمها ويتقبلها بسهولة ويتكيف معها .وهذا ما حدث مع الحالة شرح الوالدين سبب الانفصال بطريقة فهمت الحالة أن أمر الأمر الطلاق صار حتمي من أجل كلا الطرفين وأن هذه ردة فعل متوقعة من الأم ،لأنها تعرضت للعنف مع محاولة الأب إصلاح الوضع إلا أن الأم لم تقبل بذلك واحترمت الحالة قرار أمها وهذا ما جعلها تتقبل الوضع مدام الوضع كلا الطرفين راضين به .

كما أن الحالة تشعر بالاستقرار رغم أنها تعيش مع أمها لكن الأب يقوم بدوره وذلك من خلال زيارتهم معرفة أخبارهم، الإنفاق عليهم وذلك راجع إلى المرونة التي يجب على الوالدين بعد الانفصال التحلي بها وذلك من أجل خلق الاستقرار النفسي للأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة والاستمرار في التواصل يفيد في بناء وتقوية شخصية الطفل خاصة في مرحلة المراهقة وهذا مهم جدا في مرحلة الطلاق وهذا يستمر بتخصيص الوقت للتحدث معهم ، وهذا ما انطبق على الحالة مجرد معرفة أن الأب موجود رغم انفصاله عن الأم وذلك كله من أجلهم واستثمار وقته من أجلهم سيكون مصدرا مهما للراحة والطمأنينة .

حيث أتضح ومن خلال درجات الأبعاد التي تحصلت عليها الحالة من خلال مقياس التوافق النفسي الاجتماعي حيث نجد بعد التوافق الشخصي الانفعالي 30 درجة من مجموع 40 وهي نسبة مرتفعة توحي إلى أن الحالة لديها قدرة على مواجهة المشاكل وتقبلها، أما بعد التوافق الصحي الجسمي فتحصلت على 29 درجة من مجموع 40 وهي درجة مرتفعة وهذا يدل على أن الحالة تتمتع بصحة جيدة ولا تشتكي من أي مرض.

وبالنسبة للبعد الأسري فتحصلت على درجة 35 من أصل 40 أي مرتفع حيث تعتبر الحالة متوافقة مع أسرتها وتشعر بالسعادة وذلك بسبب دعم والديها لها وتحفيزها على الدراسة وجاء ذلك في قولها"أنا **نحب بابا ياسر حتى لو طلق ماما بصح كل حاجة وحدها حنين عليا ويشايخ معايا وماما كيما صاحبتي نحليها واش يصرالي كامل** ".وترى الحالة أن عائلتها تعطيها كل الحب والاهتمام والحب والعطف "**أنا سعيدة لأنو هذي عائلتي** ".

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي فتحصلت الحالة على 29درجة من أصل 40 وهي درجة مرتفعة أيضا، وهذا يدل على أن الحالة قادرة على تكوين علاقات اجتماعية ومشاركة فعالة بين أقرانها لكن أوضحت الحالة أن مسرى الحديث مع صديقاتها أو زملائها لا يقترب على الخصوصية العائلية لديها ولا حتى سؤالها في موضوع انفصال والديها.

رابعا: الحالة الرابعة (ر)

1-تقديم الحالة:

الاسم	(ر)
السن	15
عدد الأخوة وترتيبها بينهم	01: ذكر وترتيبها الاولى
المستوى التعليمي	رابعة متوسط
المستوى المعيشي	ضعيف

2-ملخص المقابلة مع الحالة:

الحالة "ر" تلميذة في المتوسطة تبلغ من العمر 15 سنة ،تدرس في السنة رابعة متوسط الترتيب الميلادي للحالة الكبرى بين عدد اخوتها أخ واحد البالغ من العمر 14 سنة يدرس سنة ثالثة متوسط ,

تعيش الحالة مع الام البالغة من العمر 37سنة بعد الانفصال بسبب انجاب الطفل الثاني وأمرها بالإجهاض، حيث توجهت الام للعيش في بيت والدها مع عائلتها المكونة من ثلاث أخوال مرضى عقليين وخالة أيضا مطلقة والجد والجدة، للإشارة أن الام ماكثة في البيت والتكفل المادي لعائلتها يقع على عاتق والدها أي جد الاطفال وكما تعتبر الحالة المادية للأسرة منخفضة وذلك لان الاب لا يقدم النفقة الموجبة عليه الحالة الصحية للحالة جيدة تمتاز بصحة بدنية جيدة ، كانت الحالة جد متجاوبة معنا خلال المقابلة وأثناء الاجابة عن المقياس حيث تمكنا من أخذ المعلومات اللازمة والمتعلقة بموضوع الدراسة .

3-تحليل المقابلة مع الحالة:

من خلال البيانات الاولية والمعلومات الخاصة بالحالة التي تم جمعها من خلال اجراء المقابلة العيادية النصف موجهة التي تضمنت أربع محاور كالاتي :تعلق بالبيانات العامة للحالة والثاني بالحالة الصحية والنفسية والثالث العلاقات الاجتماعية والاسرية للحالة بدأت الحالة متوترة بعض الشيء أثناء المقابلة لكن مع مرور الوقت وطرح الاسئلة عليها وشرح الهدف من المقابلة انسجمت الحالة وخف التوتر واعطائها فرصة للتحدث أكثر ،الحالة" ر" وهي تلميذة مراهقة مستواها الدراسي سنة رابعة متوسط تحصيلها الدراسي منخفض تحصلت خلال هذا العام على معدل09وخلال الفصلين الاثنين ، تعيش الحالة في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين الذي كان بسبب انجاب الطفل الثاني حدث الطلاق كان عمر الحالة سنة ونصف بعد زواج دام سنتين ، بعد انفصال الوالدين غادر الزوج الى ولاية أخرى وتزوج مرة ثانية وأنجب ولدين أحد الولدين لديه اعاقة دهنية .

في المحور الاول تطرقنا الى تأثير الطلاق على التوافق النفسي للحالة فأخبرتنا بانتقالها الى العيش مع أمها بعد رفض الاب أخذ أبنائه وتخليه عنهم فتولت أمهم رعايتهم في منزل والدها أي منزل جد الاطفال ، بعد أن تخلى الاب عن جميع واجباته وتكفل الجد مع ابنته المطلقة بتربية أطفالها فكان غياب الاب في جميع تأدية واجباته مادية ومعنوية حتى أنه منذ لادتهم لم يراهم وهم لايعرفونه في قولها **أنا من زدت عمري عام ونص تخلى عليا وجهو مانعرفوش حتى صوتوما سمعتوش.** وفي عمر ثلاث سنوات أتت الجدة أم الأب لأخذ أحفادها لكن الام رفضت ذلك والحالة الآن تفضل العيش مع الأب وذلك وحسب قولها **ماما هي لي رباتني وتعبت على جالي وكان جاء يحبنا راهو ماخلناش وسقسى علينا ونفق علينا بصح هولالا راح عاود الزواج وجاب ولاد،** أما عن النظرة المستقبلية أصبحت أكثر ايجابية في الأمور المتعلقة بموضوع طلاق والديها ولاتفضل الصدقات كثيرا وذلك لسبب أنها تعرضت لمضايقات في هذا الموضوع.

أما بالنسبة للمحور الثاني تأثير الطلاق على التوافق النفسي والجسمي للحالة فاظهر أن الحالة تتمتع بصحة جسدية جيدة وتهتم بصحتها وهذا ما قالته الحالة عن مدى رضاها عن جسمها **ربي خلقني هكا وأنا عاجبتني روحي** أما الجانب النفسي فهي متقبلة الوضع **أنا ما عندي حتى ذنب وهولي خلانا وأنا تهمني ماما وخويا وروحي برك .**

أما بالنسبة للمحور الثالث والرابع التوافق الاجتماعي والتوافق الأسري للحالة ومدى تأثيره عليها تطرقنا في هذا المحور الجانب الاجتماعي للحالة تفضل الحالة أن تكون لها علاقات محدودة مع زملائها في القسم وذلك لان احد صديقاتها قامت بغدرها على حد تعبيرها **ماعنديش ثقة في صحابات كانت معايا وحدة صحبتي زعما الانتيم غدرتني ودارت فوطواتي ستوري ودارتلي مشاكل.** أما بالنسبة للمحور الرابع التوافق الأسري فترى الحالة أن والدتها هي كل عائلتها وتقوم بكل شيء يرضي والدتها وقالت أريد ان انجح فقط من اجل والدتي لكن المشاكل العائلية كطلاق والدتها والمشاكل التي تتعرض لها الأم من طرف أخوتها وقالت الحالة **كي نشوف ماما يعيطو عليها خوالي وما تبينلناش بلي راهي مقلقة وتغيضني روحي لخاطر ما تقدرش تقوم بينا وحنا في دار جدي حابة تستقر معانا وحدنا** .وهذا أثر في الحالة لأنها تعتبر ان امها هي السند لها عند تخلي الاب عن واجباته وفضل الابتعاد عنهم وتركهم .

4- عرض نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الرابعة:

جدول يوضح نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي للحالة الرابعة

رقم البعد	الابعاد	الدرجات
01	ذاتي انفعالي	25
02	صحي جسمي	20
03	أسري	34
04	اجتماعي	22
المجموع		101

- **تحليل نتائج المقياس للحالة الرابعة:**

تحصلت الحالة على مجموع درجات 101 على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي وهي درجة مرتفعة مقارنة بالمجموع الكلي للدرجات والتي تقدر ب 160 وهذا يعني ان مستوى التوافق لدى الحالة مرتفع يدل على ان حالة انفصال الوالدين لم يكن له تأثير بارز وهناك عوامل أخرى ساهمت في التخفيف من حدته لدى الحالة.

5- التحليل العام للحالة الرابعة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة مع الحالة **(م)** وتطبيق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لزينب الشقير على الحالة "م" وهي تلميذة مراهقة في أسرة مفككة نتيجة طلاق الوالدين ، معتمدين على المنهج العيادي (دراسة حالة) الذي يتناسب مع موضوع هذه الدراسة ،ومن خلال النتائج المتحصل عليها وهي 101 درجة والتي تتمثل في درجة متوسط ، تدل على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي متوسط حيث عارضت النتيجة التي توصلنا لها مع الحالة الرابعة مع نتائج دراسة حشيبه ليندة ومداني هيبة (2023) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين ضحايا الطلاق وقد توصلت النتيجة إلى أن حالات الدراسة الثلاث لديهم توافق نفسي اجتماعي مرتفع .

وتوصلنا إلى أن الحالة لديها توافق نفسي اجتماعي متوسط، ويمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب منها مخلفات الانفصال كالتخلي على الأبناء وتحسيسهم بالذنب وتلقيهم خبر زواج والدهم وتأسيسه عائلة أخرى مع أولاد آخرين، وإضافة إلى ذلك أنها لم تره أبدا وهذا يؤثر بشكل كبير جدا على نفسية الحالة كما .وقد توصلنا الى أن الحالة تعاني من عدم اشباع للحاجات وذلك من خلال أعراض أعراض تجلت في التوتر و اختلال التوازن

والصراع بين أدوار الذات ظهرت في عوائق نفسية كالصراع النفسي الذي حدث مع الحالة في عدم الثبات الدراسي أو تحقيق الرغبة في النجاح وذلك اتضح من خلال التحصيل الدراسي المتدني والشعور بالإحباط لان العائلة لا تحظى بالاستقرار المادي الكافي ،اضافة الى ذلك عدم الثقة والقدرة على اقامة علاقات مع الاخرين وشعورها بعدم الرضا عن النفس وكل هذا اتضح من خلال المقابلة والنتائج التي تحصلنا عليها كمستوى تحصيلها الدراسي وهذه الانعكاسات دلت على انخفاض مستوى التوافق مما ولد لها عدم الشعور بالراحة النفسية داخل وسط ومعاناة الأم في بيت الجد واتخاذها أسلوب الهروب وعدم المواجهة من أجل تخطي فكرة الوصم على الطلاق التي تتميز بها الثقافة الجزائرية للزوجين المطلقين وتخلي الأب على الحالة فتجد الحالة تتجنب العلاقات الاجتماعية وعد م الثقة في الأصدقاء بسبب الغدر .

كما أن الحالة تكاد لا تشعر بالعطف والحنان وفقدان السند بتخلي الأب عنها بالرغم من أنها تعيش مع الأم لكن الظروف المادية سيئة لأن الجد هو من يهتم بعائلة الحالة والضغط الذي تتعرض له والدة الحالة من أخوتها.

حيث وجد تفاوت ملحوظ في درجات أبعاد المقياس حيث نجد بعد التوافق الشخصي الانفعالي 25 من مجموع 40 درجة وهي متوسطة، توحي إلي بعض العجز في القدرة على ضبط الانفعالي فمثلا تتخذ التجنب حلا للهروب وعدم مواجهة الضغط، أما بعد التوافق الصحي الجسمي فتحصلت على 19درجة من مجموع الدرجات 40 درجة وهي درجة منخفضة ألا أن الحالة لا تعاني من مرض عضوي ألا أنها في بعض الاحيان تشتكي من الام في الظهر.

أما بالنسبة للبعد الاسري فتحصلت على درجة33 على الدرجة الكلية 40 حيث تعتبر الحالة غير متوافقة مع أسرتها ولا تشعر بذلك العطف والحنان الذي تحتاجه.

أما البعد الاجتماعي فتحصلت على 41درجة من 40مجموع الدرجات وهي منخفضة أيضا وهذا أن دل على شيء فيدل على عدم المشاركة الاجتماعية وذلك بحكم الدراسة فقط والموقف الذي تعرضت له من صديقتها لأنها شعرت بالغدر لأنها أحستها بعدم وجود سند وماحدث لوالدتها مع أخوتها ولد لديها عدم الشعور بالثقة وعدم الامان بأي شخص وعلى حد قولها **بابا لي جابني لدنيا هنت عليه وخلاني وماسالش فيا سما مانلومش البعيد.**

مناقشة عامة:

بغية الإجابة على تساؤل الدراسة تم تحليل البيانات المتحصل عليه بتطبيق المقابلات نصف الموجهة ومقياس التوافق الاجتماعي للحالات الأربعة، والجدول التالي يلخص النتائج التي تحصلت عليه الحالات على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

جدول يلخص نتائج مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لحالات الدراسة الأربعة

	شخصي انفعالي	صحي جسمي	أسري	اجتماعي	النتيجة
الحالة الأولى (ش)	**26**	**18**	**09**	**14**	**توافق منخفض**
الحالة الثانية (م)	**30**	**23**	**36**	**33**	**توافق مرتفع**
الحالة الثالثة (ز)	**30**	**29**	**35**	**29**	**توافق مرتفع**
الحالة الرابعة (ر)	**25**	**19**	**33**	**21**	**توافق متوسط**

من خلال بيانات الجدول نلاحظ ان مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الحالات الأربعة متطابق فيما يخص الحالة الثالثة والرابعة (مرتفع) وهما مختلفتان مع كل من الحالة الأولى والرابعة (منخفض ومتوسط على الترتيب):

- ✓ الحالة الأولى: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي منخفض
- ✓ الحالة الثانية: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي مرتفع
- ✓ الحالة الثالثة: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي مرتفع
- ✓ الحالة الرابعة: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي متوسط

أي ان الطلاق لم يتفاعل مع شخصيات المراهقين بنفس الكيفية وهذا نظرا للمتغيرات الأخرى المتعلقة بالعائلة والترتيب الميلادي والمحيط الاجتماعي لكل حالة وهو ما اشارت اليه استجابات المراهقين من خلال المقابلات... أي أن المراهق يمكنه ان يحقق التوافق النفسي الاجتماعي حتى في ظروف التفكك الأسري الذي يعيشه وما يترتب عليه من انعكاسات.

خاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة التي تحمل عنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق مطلق الوالدين يمكننا أن نستنتج أن الطلاق قد يؤثر بشكل كبير على الأطفال والمراهقين خاصة الذين يمرون بهذه التجربة الصعبة مخلفة أثار نفسية واجتماعية على نفسيتهم وتوافقهم بمختلف أبعاده، لذا فان فقدان الاستقرار العائلي أو التفكك الأسري الذي يحدث بين الوالدين يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية تؤثر على حياتهم.

بينت الدراسة أن المراهق مطلق الوالدين يواجه تحديات عديدة في التوافق النفسي الاجتماعي، ويمكن أن يعاني من الشعور بالغضب والخيبة والحزن اتجاه هذا الموضوع أو الحدث، كما قد يواجهون صعوبة في بناء الثقة والتواصل الاجتماعي، وقد يعانون من بناء علاقات شخصية واجتماعية.

كما تشير نتائج الدراسة أيضا إلى أن الدعم الاجتماعي يلعب دورا هاما وحيويا في تعزيز التوافق النفسي لدى المراهق مطلق الوالدين، وقد يتضمن الدعم الاجتماعي العاطفي من الأسرة والأصدقاء وحتى زملاء الدراسة من خلال الدعم الذي يتلقاه من المجتمع والمدرسة لان توفير بيئة مستقرة وداعمة للمراهق منفصل الوالدين من قبل العائلة والمجتمع مهم للغاية في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لديه

وإضافة إلى ذلك ينبغي أن نشير أيضا إلى ضرورة توفير الدعم النفسي والاستشارة المناسبة للمراهق منفصل الوالدين كما يجب توجيه جهودنا نحو تعزيز قدرتهم على التكيف والتعامل مع المشاكل التي يواجهها المراهق وذلك بالتركيز على تعزيز التوافق النفسي الاجتماعي، كما يمكننا أيضا أن نساهم في تحسين جودة حياتهم ومساعدتهم على بناء مستقبل أفضل.

مقترحات:

_تنشئة الأبناء تنشئة صحيحة ومتينة معتمدين في ذلك على المبادئ والقيم ومعتقدات متوافقة مع المجتمع قابلة للتطبيق فيه وليس مجرد شعارات مثالية ونظرية وخيالية لا تمت للواقع بصلة.

_محاولة إبعاد أو تجنيب الأبناء وخاصة في مرحلة المراهقة الوقوع أو التعرض للضغوطات والمشاكل والصدمات النفسية كونها تضعف مناعتهم النفسية وينخفض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم وتجعلهم عرضة لأتفه المشاكل مستقبلا.

التزام كلا الطرفين بتأدية حقوقه وواجباته اتجاه أبنائه رغم الانفصال وعدم التعامل بأنانية وعناد.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- . حامد عبد السلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، علم الكتب. القاهرة، مصر
- هند خالد محمد الخليفة
- صبحي سيد، (2003) الإنسان والصحة النفسية، مكتبة الأسرة، مصر: دراسة منظور الأطفال لمشكلات التكيف في الاسرة المطلقة في مدية الرياض. جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع.
- حمد لبيب الترجيحي (1981) الأسس الاجتماعية للتربية. دار النهضة العربية. لبنان. ط 8
- محمد عماد الدين إسماعيل (2010) الطفل من الحمل إلى الرشد. دار الفكر ناشرون وموزعون
- عبد الرحمان العيسوي (2009) علم النفس الأسري المشكلات والبرامج الإرشادية. دار أسامة للنشر. الأردن
- ساهل عبد الرحمان (2017) منتصرة مسعودة. علاقة الطلاق بسمات الشخصية لدى الراشدين. جامعة حمة لخضر الوادي. المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان. العدد 4.
- محمد خير فيصل الزراد (2004) مشكلات المراهقة والشباب لبنان. دار النفائس للطباعة والنشر.
- الزيدي المنجى (2002) علم الفكر مقدمات لسوسيولوجيا الشباب. المجلس الوطني للثقافة والفنون وآدابها. الكويت
- رابح تركي (1990) أصول التربية. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- كمال مسعودة (2012) مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر
- مصطفى عشوي (1990) مدخل إلى النفس. ديوان المطبوعات الجامعية
- راضية متوري. أمال عبادة (2021). التوافق النفسي الاجتماعي لدى المرضى المقبلين على جراحة قلب مفتوح.
- خليفة قدوري. نور الدين كبير(2023) لتوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للمتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي
- ليندة بوحشبة. هيبة مداني (2023)، التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقين ضحايا الطلاق. جامعة ابن خلدون.
- خديجة صالي (2011) التوافق النفسي الاجتماعي عند مجموعة من المراهقين المصابين بحساسية الغلوتين. دراسة ميدانية بالجمعية الجزائرية لمرضى بحساسية الغلوتين.
- فيروز مامي. فضيلة زرارقة (2013) السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. دار الايتام للنشر والتوزيع. الأردن
- هاجر حسناوي (2016). مستوى التوافق الاجتماعي وعلاقته بظهور القلق لدى المراهق المتمدرس. دراسة ميدانية بثانوية عبد الله بن مسعود وصلاح الدين الايوبي. جامعة بوضياف

- لويس معلوف (1984). المنجد في اللغة والاعلام، المطبعة الكاثوليكية. ط27
- برغوثي توفيق (2010). تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين. دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات بولاية باتنة. مذكرة ماجيستر في علوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم النفس الاجتماعي.
- زينب محمود الشقير (2003). مقياس التوافق النفسي. مكتبة النهضة المصرية. مصر
- محمد محمود عبد الله (2014). المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين. دار المعارف. الأردن
- سليمة جعرير (2017). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ سنة ثالثة ورابعة متوسط. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية. جامعة الجزائر ابو قاسم سعدالله. العدد 11. سبتمبر
- فاطمة حولي (2017). التوافق النفسي للوالدين وانعكاسه على تكيف الابناء في المدرسة. دراسة ميدانية لتلاميذ سنة ثانية وثالثة من تعليم المتوسط. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. جامعة الجلفة، العدد 3
- ابن منضور (1988) لسان العرب. دار إحياء التراث. لبنان
- محمد مياسا (1997) الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية. دار الجيل. لبنان
- أسماء بوعود (2007) التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (التوافق الاجتماعي، تقدير الذات) مذكرة نيل الماجيستر، جامعة بسكرة
- ليلي أحمد وافي (2016) الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين. رسالة ماجستير. الجامعة السالمية. فلسطين
- أبو اسعد، أحمد عبد اللطيف (2010) علم نفس الشخصية. ط.1عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. عمان
- طه. فرج عبد القادر (1980) سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج. دراسة نظرية ميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية. مكتبة الخانجي. مصر
- المنيزل. عبد الله وسعاد سليمان (1999) درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني. مجلة الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد 10.
- عبد السلام. عبد الغفار (1979) مقدمة في الصحة النفسية، ط،1 دار النهضة العربية. مصر
- الغريب. رمزية. (1988) التقويم والقياس التربوي. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة
- غنيم. سيد محمد (1973) سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها نظرياتها. دار النهضة العربية مصر
- hill book co, New – Hjelle,L.A & Ziegler.D.J.(1976):Personality theories , me Graw York.
- حسن. محمود شمال (2000) مستوى إشباع الحاجات وفقاً لنظرية ماسل. مجلة آداب المستنصرية. العدد 35 الجامعة المستنصرية.

- الجماعي، صلاح الدين احمد (2007) الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. مكتبة مدبولي مصر
- مرسي. عودة محمد (1985) الشباب وتحديات العصر. المؤتمر التربوي الخامس عشر، 28- 23 مارس
- دبابنة. ميشيل ونبيل محفوظ (1984) سيكولوجية الطفولة. دار المستقبل للنشر. عمان
- آسيا بنت علي راجح بركات (2008) التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. مجلة المعرفة الشهرية، العدد 180.
- رياش. س (2009) التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. جامعة الجزائر02. الجزائر
- يوسف مصطفى القاضي واخرون (1981) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. ط1 دار المرية. المملكة العربية السعودية.
- علاء الدين كفافي (1990) الصحة النفسية. دار هجر. مصر
- حسن إبراهيم حسن الحمداوي (2007) العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. رسالة دكتوراه
- رافده الحريري. سمير الامامي (2011) الارشاد النفسي والتربوي في المؤسسات التعليمية دار صفاء. عمان الأردن
- عبد الفتاح محمد دويدار(1994) في الطب النفسي و و علم النفس المرضي الإكلينيكي. دار النهضة العربية .لبنان
- نبيل سفيان صالح (2004) الشخصية والإرشاد النفسي. ابتراك للنشر والتوزيع. مصر.
- جميل أبو دلو (2009) الصحة النفسية .دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن
- عبد الحميد الشاذلي (2001) الوجبات المدرسية والتوافق النفسي. مكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع. مصر
- فوزي محمد جبل (2000) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. المكتبة الجامعية. مصر
- مصطفى خليل الشرقاوي (1983) علم الصحة النفسية. دار النهضة العربية. لبنان
- يسرى جلال محمد (1986) دراسات تربوية. عالم الكتب. مصر
- عمر إبراهيم السيف (2007) التكيف في البيئة العسكرية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجيستير. السعودية
- أحمد سهير كامل (2001) علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق. مركز الاسكندرية للكتاب . مصر
- محمود هناء عطية (1984) مبادئ الإرشاد النفسي. دار الفكر للطباعة والنشر. سوريا

- بطرس حافظ بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة. الأردن
- حسينة بن ستي (2013). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية لتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مذكرة ماستر، جامعة قصدي مرباح ورقلة، تقرت
- حسن شحاتة (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسة. الدار المصرية. مصر
- محمد جاسم محمد (2004) المدخل الى علم النفس العام. دار العلم للنشر والتوزيع. الأردن
- سناء الخولي (1979) الزواج والعلاقات الأسرية. دار المعرفة الجامعية. مصر
- صبرة علي محمد (2005) الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة المعرفية. مصر.
- مذكرة براجل احسان 2019 حول التوافق النفسي الاجتماعي. جيجل

الملاحق

ملحق (1) مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضى حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لأخر؟			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			

23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	**هل تعطي نفسك قدرا من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟**			
28	**هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟**			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في راسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	**هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم،فقدان شهية، شره عصبي)؟**			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك (أو إسهال) كثيرا ؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رايك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من اسرتك ؟			

48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها ؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية)؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران ؟			
56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
61	هل تحرض على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم راي زملائك وتعمل به إذا كان رايا صائبا ؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك ؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا ؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			

73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرةفي تبادل الزيا ارت مع الأصدقاء والجيران ؟			
75	**هل تفكر كثير ارقبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين) أو ترفضه)؟**			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	**هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟**			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن ينزعج منك؟			
80	هل تشعر بعد قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

ملحق رقم (2) : محاور واسئلة المقابلة نصف الموجهة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الاسم: ..... الجنس: ..... عدد الأخوة والترتيب بينهم: .....

المستوى الدراسي: ..... المستوى المعيشي: .....

المحور الثاني: الجانب العلائقي

س1 : كيف هي علاقتك مع والدك ؟

س2 : كيف هي علاقتك مع والدتك ؟

س3 : هل لديك صداقات ؟

س4 : كيف هي علاقتك مع زميلاتك ؟

س5 : هل تشعر بالحب من طرف عائلتك ؟

المحور الثالث : الجانب الشخصي الذاتي

س1 : هل تشعرين بالسعادة ؟

س2 : هل لديك ثقة في نفسك ؟

س3 : هل أنت متفائل(ة) ؟

س4 : هل أنت راض على حياتك ؟

المحور الرابع : الجانب الاجتماعي

س1 : هل تحب المشاركة في النشاطات الجماعية ؟

س2 : هل تفضل تبادل الزيارات ؟

س3 : هل تتأثر من كلمات الآخرين الموجهة لك ؟

المحور الخامس :قبل و بعد حدوث الطلاق

س1 : متى و كيف حدث الطلاق ؟

س2: من قام بالتكفل بك ؟

س3 : كيف كانت ظروف الأسرة قبل الطلاق ؟

س4 : كيف كنت تعيش قبل حدوث الطلاق ؟

س5 : هل أنت سعيد الآن ؟

س6: كيف أصبحت نفسيتك بعد الطلاق ؟

ملحق رقم (3) : المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى

المحور الأول: البيانات الشخصية

الإسم :

الجنس :

عدد الأخوة و الترتيب بينهم :

المستوى الدراسي :

المستوى المعيشي :

المحور الثاني : الجانب العلائقي

س1 : كيف هي علاقتك مع والدك ؟

ج1 : من تطلقت ماما و رحلنا مازدتش شفتو أصلا

س2 : كيف هي علاقتك مع والدتك ؟

ج2 : ماما ديما لاتية و مش قاعدة علاقتي معاها عادي بصح مش كيما البنات و امهاتهم يعني منحكوش كيفهم..

س3 : هل لديك صداقات ؟

ج3 : لا معنديش منحبش ندير صحابات

س4 : كيف هي علاقتك مع زميلاتك ؟

ج4 : أنا مش من لبنات لي يحكي ياسر زميلاتي هدرة خفيفة بياتنا برك

س5 : هل تشعر بالحب من طرف عائلتك ؟

ج5 : ممم ... الصراحة لا محسش بالحب هذاك في دارنا

المحور الثالث : الجانب الشخصي الذاتي

س1 : هل تشعرين بالسعادة ؟

س2 : الحمد لله ... بصح كون جيت في بلاصة أخرى نقدر نكون فرحانة كيما لبنات

س2 : هل لديك ثقة في نفسك ؟

ج2 : هيه ... شوية ..

س3 : هل أنت متفائل(ة) ؟

ج3 : هيه يمكن نتفائل كي نحس بلي نقدر نعيش في العايلة لي تحبي و نحبها ... نتمناها طول

س4 : هل أنت راض على حياتك ؟

ج4 : لا مش هذه الحياة لي لبنات في عمري يتمناوها

المحور الرابع : الجانب الاجتماعي

س1 : هل تحب المشاركة في النشاطات الجماعية ؟

ج1 : لا منحبش ، لأنو يبداو يخزروا فيا و يتمتمو و انا منحبش مالا ولين نيفيتي طول

س2 : هل تفضل تبادل الزيارات ؟

ج2 : لا منحبش أصلا هنا يبقاو يسقسو فيك غير على حكاية الطلاق و باباك و منا يحبو يعرفوك كلشي.

س3: هل تتأثر من كلمات الآخرين الموجهة لك ؟

ج3 : هيه يااسر هذا لي خلالي منخرج ما ندير صحابات ما نتلاقا بعباد يقيسوني و منقدرش نردلهم .

المحور الخامس :قبل و بعد حدوث الطلاق

س1 : متى و كيف حدث الطلاق ؟

ج1 : في عام كورونا 2020 جانا خبر صحيح بلي بابا يخون في ماما مع إمراة و هذيك الامراة بكرشها منو في الحرام و هوما مش متزوجين ... ماما طلبت الطلاق و خرجنا من الدار ديراكت

س2: من قام بالتكفل بك ؟

ج2 : ماما هي لي تكفلت بيا

س3 : كيف كانت ظروف الأسرة قبل الطلاق ؟

ج3 : عادي مش هذيك العايلة لي تتمناي تعيشي وسطها من بكري مكانش هدرة مكانش مفاهمة كانو جابدين على بعضاهم و ساعات يتقابضو .

س4 : كيف كنت تعيش قبل حدوث الطلاق ؟

ج4 : صح مش فرحان ياسر بصح خير من ضرك أنا كانت معايا أختي على الأقل مونستني و نلقا مع شكو نحكي.

س5 : هل أنت سعيد الآن ؟

ج5 : لا مش فرحانة ... الحالة تاعنا متفرحش مكانش حاجة لي تفرح

س6: كيف أصبحت نفسيتك بعد الطلاق ؟

ج6 : وليت نقلق بزاف .... و موليتش نخرج باش منسمعش الهدرة و نحب نبقا وحدي.

ملحق رقم (4) : المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية

المحور الأول :البيانات الشخصية

الإسم :

الجنس :

عدد الأخوة و الترتيب بينهم :

المستوى الدراسي :

المستوى المعيشي :

المحور الثاني : الجانب العلائقي

س1 : كيف هي علاقتك مع والدك ؟

ج1 : منعرفوش أصلا ، هو كي سمع بلي ماما بكرشها بيا أصلا لي طلقها و راح

س2 : كيف هي علاقتك مع والدتك ؟

ج2 : ماما هي كلشي في حياتي نحبها و نحب نفرحها

س3 : هل لديك صداقات ؟

ج3 : هيه عندي صحابي بزاف في الحارة و المدرسو و كي نلعب ماتش .

س4 : كيف هي علاقتك مع زميلاتك ؟

ج4 : مليحة نحبهم و يحبوني ... نشتو نعاونو بعضانا . معنديش مشكل مع حتى واحد

س5 : هل تشعر بالحب من طرف عائلتك ؟

ج5 : هيه الحمد لله كل يحبوني جدي جداتي خوالي خالتي و أختي و أنا ثاني نحبهم

المحور الثالث : الجانب الشخصي الذاتي

س1 : هل تشعرين بالسعادة ؟

ج1 : هيه الحمد لله فرحان و كي نشوف ماما فرحانة نفرح .

س2 : هل لديك ثقة في نفسك ؟

ج2 : هيه عندي ، و نحس بيها كي نطلح للمسرح نحس واحد الثقة روعة

س3 : هل أنت متفائل(ة) ؟

ج3 : متفائل هيه محس روحي راح ننجح و نوصل وين حاب و الدنيا راح تضحكلي

س4 : هل أنت راض على حياتك ؟

ج4 : هيه نحب برك نخدم باه نعاون ماما خطرات نقلق كي تمرض ولا و منقدرش نهاونها

المحور الرابع : الجانب الاجتماعي

س1 : هل تحب المشاركة في النشاطات الجماعية ؟

ج1 : هيه نحب أصلا نمووت بالفرحة كي نلعب ماتش و لا ندير المسرح

س2 : هل تفضل تبادل الزيارات ؟

ج2 : عادي هيه

س3 : هل تتأثر من كلمات الآخرين الموجهة لك ؟

ج3 : شوي برك بصح عادي أنا مدار حدود في علاقتي بالناس منخلي حتى واحد يتعدى عليا حتى بكلمة

المحور الخامس :قبل و بعد حدوث الطلاق

س1 : متى و كيف حدث الطلاق ؟

كي حملت ماما بيا بابا شغل محبش يجيبني هيا قالها طيحيه ماما قالت لالا كيفاه روح انا نقتلها و منا هيا قالها خلاص مالا نطلقو هي قاتلو هيه و منقتلش وليدي في كرشي .

س2: من قام بالتكفل بك ؟

ج2 : ماما هي لي تكفلت بينا و رحنا لدار جدي

س3 : كيف كانت ظروف الأسرة قبل الطلاق ؟

/

س4 : كيف كنت تعيش قبل حدوث الطلاق ؟

/

س5 : هل أنت سعيد الآن ؟

الحمد لله هيه فرحا مدام ماما معايا

س6: كيف أصبحت نفسيتك بعد الطلاق ؟

/

ملحق رقم (5) : المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة

المحور الأول :البيانات الشخصية

الإسم :

الجنس :

عدد الأخوة و الترتيب بينهم :

المستوى الدراسي :

المستوى المعيشي :

المحور الثاني : الجانب العلائقي

س1 : كيف هي علاقتك مع والدك ؟

نحب بابا بزاف ملغري طلق ماما ومازال حنين علينا

س2 : كيف هي علاقتك مع والدتك ؟

ماما كلش في حياتي نحبها

س3 : هل لديك صداقات ؟

صداقاتي محدودة وأنا لي نسير الصدقات بلا مايدخلو في اموري العائلية مانسقسيهم مايسقسوني

س4 : كيف هي علاقتك مع زميلاتك ؟

عادي مليحة نلعب ونضحك بصح مش دايما

س5 : هل تشعر بالحب من طرف عائلتك ؟

ايه عايلتي يحبوني وأنا نحبهم

المحور الثالث : الجانب الشخصي الذاتي

س1 : هل تشعرين بالسعادة ؟

الحمد الله

س2 : هل لديك ثقة في نفسك ؟

ايه لخاطر قادرة نواجه مشاكلي وحدي

س3 : هل أنت متفائل(ة) ؟

ساعات نكون متفائلة وساعات لا

س4 : هل أنت راض على حياتك ؟

الحمد لله أنا نحب عايلتي حتى لو طلقوا نحترم قراراهم مع اني نفضل لو بقاو مع بعض

المحور الرابع : الجانب الاجتماعي

س1 : هل تحب المشاركة في النشاطات الجماعية ؟

لا مانحبش

س2 : هل تفضل تبادل الزيارات ؟

ساعات مش دايما

س3 : هل تتأثر من كلمات الآخرين الموجهة لك ؟

ايه مانحبش واحد يهدر على حاجة تخصني

المحور الخامس :قبل و بعد حدوث الطلاق

س1 : متى و كيف حدث الطلاق ؟

حدث العام 2022 صرا مشكل بين ماما وبابا تقلق ضربها مع انو بابا اعتذر بصح ماما ماقبلتش وقلات راي وما نبدلوش

س2: من قام بالتكفل بك ؟

حنا مع بابا بصح بابا يصرف علينا ومتهلي فينا

س3 : كيف كانت ظروف الأسرة قبل الطلاق ؟

عادي متوسطة

س4 : كيف كنت تعيش قبل حدوث الطلاق ؟

الحمد لله دايما مع بعض نضحكو ونحكو ونحوسو

س5 : هل أنت سعيد الآن ؟

الحمد الله سعيدة بابا دايما يجي ويسقسي على حالي ومعدلاتي بصح ساعات تغيضني روحي كي بابا مش عايش معانا

س6: كيف أصبحت نفسيتك بعد الطلاق ؟

تأثرت العام الاول ودوبلت ودكا مركزة على حياتي وعلى قرايتي وحسنت مستواي الدراسي وليت نقرا ونجيب 14

ملحق رقم (6) :المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة:

المحور الأول :البيانات الشخصية

الإسم :"م"

الجنس:أنثى

عدد الإخوة وترتيب بينهم :(1) ذكر وهي الكبرى

المستوى الدراسي : رابعة متوسط

المستوى المعيشي :متوسط

المحور الثاني :الجانب العلائقي

س1:كيف هي علاقتك مع والدك؟

ما عنديش علاقة معاه وجامي شفت ما نعرف عليه والو .

س3:كيف علاقتك مع والدتك ؟

ماما كلش في حياتي هي بابا وهي ماما تفهمني وتسمعني .

س3:هل لديك صداقات ؟

ماعنديش ومنمنش بيهم كامل وغدارين اليوم معاك وغدوةتحكي عليك .

س4:كيف هي علاقتك مع زميلاتك ؟

عادي ،نتواصلو ونحكو غير على القراية برك.

س5:هل تشعر بالحب من طرف عائلتك ؟

الحمد الله ماما تحبني ونحبها ودايرتها كيما صحبتي.

المحور الثالث : الجانب الشخصي الذاتي

س1: هل تشعرين بالسعادة ؟